

﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ (١) وَالسَّلُوَيُّ ﴾ رزقا لكم. قلنا: ﴿ كُلُوا مِن طَيِبَنتِ مَا رَزَقْنَكُمْ ﴾ الإضافة بيانية، لقوله تعالى: ﴿ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ ﴾ [سبأ: ١٥]. ﴿ وَمَا ظَلَمُونًا ﴾ بالكفران بقولهم: ﴿ لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَمَامِ وَاحِدٍ ﴾ [البقرة: ٦١]. ﴿ وَلَكِن كَانُوٓا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿ إِذْ وَبَالَ كَفُرِهُمْ عَلَيْهُمْ، لَقُولُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَنَ أَسَآةً فَعَلَيْهَا ﴾ [فصلت: ٤٦]. ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱذْخُلُواْ هَاذِهِ ٱلْقَرْبَةَ ﴾ ﴿ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلِّي كُنَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا نَرُنُدُواْ عَلَىٰ أَدْبَادِكُمُ فَلَنقَلِبُواْ خَلِيرِينَ إِنَّ ﴾ [المائدة: ٢١]. ﴿ فَكُنُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِنتُمْ دَغَدًا وَآذَخُلُواْ ٱلْبَاكِ سُجَّكُا﴾ حال أي متخاضعين، لا متكبرين، لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسَجُدُونَ ﴿ إِنْ الْانشقاق: ٢١]. ﴿ وَقُولُواْ حِثَلَةٌ ﴾ أي أمرنا استغفار وتوكل، لقوله تعالى: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِ بِنَ ﴿ ﴾ [المائدة: ٢٣]. ﴿ نَنْفِرْ لَكُمْ خَطَّنْيَنَكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ ﴾ المخلصين أجرهم، بل زائداً على أَجَرِهُم، لَقُولُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۞﴾ [ق: ٣٥]. ﴿ فَبَـذَلَ ٱلَّذِينَ طَـكُمُوا قَوْلًا غَيْرَ ﴿ حَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ أي خالفوا ما أمروا به من التوكل والاستغفار، فبدلوا بقولهم: ﴿ إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا آبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَآذَهَبَ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَنتِلآ إِنَّا هَنهُنَا قَنعِدُونَ ١٠٠ [المائدة: ٢٤] وأيضاً ودخلوا على أستاههم. وقالوا: حبة في شعرة، (البخاري)(١). • ﴿ فَأَرَّلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَكَمُوا رِجْزًا ﴾ عذابًا. ﴿ مِنَ ٱلسَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ (إَنَّ ﴾ اي الحرمناهم (٣) بفسقهم، لقوله تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةُ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ ﴿ المائدة: ٢٦].

⁽۱) قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين» (البخاري:٥٧٠٨،٤٦٣٩،٤٤٧٨) (منه).

(٢) هو جزء من حديث رواه البخاري في صحيحه رقم (٣٤٠٣) في الأنياء، ورقم (٤٤٧٩) في التفسير، باب: ﴿ وَقُولُواْ التفسير، باب: ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾، ورقم (٢١٤١) في التفسير، باب: ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾، من حديث أبي هريرة حطّة ﴾، ومسلم رقم (٣٠١٥) في التفسير، باب: ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، والأستاه، جمع است، وهي الدبر.

رصي الله عنه، والرحديث المروي عن أحامة بن زيد: «الطاعون رجز، أرسل على طائفة من بني (٣) والحديث المرفوع المروي عن أحامة بن زيد: «الطاعون رجز، أرسل على طائفة من بني إسرائيل، لا ينافي تفسيرنا، فإنه في وقت آخر، فافهم ولا تعجل (منه) والحديث رواه إسرائيل، لا ينافي تفسيرنا، فإنه في وقت آخر، فافهم ولا تعجل (منه) والحديث النباء في باب بعد مسلم رقم (٢٢١٨) وعند البخاري رقم (٣٤٧٣) «الطاعون رجس، في الأنبياء في باب بعد باب حديث الغار.

سبى دنعم الوكيل) - ا (۱) دانتفسیوالثنا بی عربی^{سک}) (**۱) او بوی ثنادانسدایی غیبی ثبتا نی عربی صفیها میں اس کیت** وظلنا عليكوالغمام - في داد وظللنا عليكوالغدام كالضري المعتمل في واد 19 m التيما ى ارسلنا المين عليكم التيما ي رسلن المياد عليكود لدارًا إن بني السرائيز YA. مدراز لان بني اسرائيل اقاموا في التير اربعين سنترفكي عديكون المراد وأموا في المتيد اربعين سنتر النف المعروث فانه بقول تعانه محرمتها 1.73 نكيت يكون المراد الظال عرد الدين سنة سيخ بن ارائل بين آمان عادل فانتها فأنال فانهاعم ارسان والابعيج است كم بن ارابو عبى مع الين ك عليهم أربعين مسنة- انتفى- رية جركان المامطليب كري المرأيل برمازاول كا وعن النخديرتفديرباالرأى ساير نرتفسا بكرن بربايش بوتى رى يرتعف اتغيير ونفأسير عل الامسنفة معن بالاي الفين وتابين وتبع العين و على ال بنى أمر إين لما عطشوا أكر وين بي إلى بنام ك كل غاير اليرامير من من فى التيبير النهام النهام كمنى برائس ببارا إن مركر من تاكر الماستان ويانت معفرة لدوى على السلام الناس يرابركا السلام الم على السلام كالمعزو تعاد و٢) دالتفسيراندًا بي عربي مل (٢) مفا فيدل المرين ظلمواقو لا غير الذي قبل لهم فبدل الذين ظلموا قولانير كأغبرس كتيم الاخاما امروابرمن التوكل الذى قيل لهمر اى خالفوا والإستغفار فبد لوانقولهم إنا لن ندخلها الألهادام ما المروابدمن المتوكل وكلا معموا فيها فاخصب انت وربك فنا تذانا صنا قاعل ون

• [الأعراف: ١٥٥]. ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ ﴾ في وادي التيه لدفع الشمس(١) ر-

(١) لأن بني إسرائيل أقاموا في التبه أربعين سنة في الشمس، لقوله تعالىٰ: ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةُ عَلَيْهِمُّ أَرْبَعِينَ سَــَنَةٌ ﴾ [المائدة:٢٦] (منه).

انت وربابي فقائلا الااهرمذا ميم حري اورجي لأبير الماسلام كنون في يوكد تغرب أو ة. عن وت بالأينه انتخى المان المان المان المن الأرك الأرك المراور تريذي الدرت إلى وغذا التفسير منانف الحديث الموابن جرس موارات كي الدين والمست وايت كرت بي الصحير وأسا الرقفا الرير على التين لبني المراكيان ا وخار الجاب سجدًا وتولوا حفة فالما اخرج البخادى ومساعروا مهدم يرزجفون على سداعهم وقالواحبة في شعرة يعني وال وعديرهم موفوعًا ذبر بين المراب المرابي وسرة فروت من المناف المالي المرابية ادخلواالباب سجن وقولوا جترني شردك ارب التيم كرانواسة من ندخلها مظرى خلوا يرحفون سنے الى تعجب سات كى الى مدين مرك يرد فال ف است عهم دقالوا حدة في ين ينم كه را برند كرير الواردة رسى؛ التغسيرالتنا في تربي شن إربعي صفيه اين الأيت كي تغيير فانزلنا عنى المؤين وبزلدا على إزين ظلموا رجز الصرارجزاعذا بامن المراء وتحرمناهد يفسنهم بقوله من المهاءاى حرمذا الولى ذاى محرستر المهار بعين سنة- ما مل معلا لمقسقهم لقوله نعائے اس كا يہ كرمواد درس جنور يوليس بير رساب دارى ذ المحرمة سلم مرادندين اورنذاب فانون ولين يتنسير بعي وري تعليم اورجمد تف سير المارم ك في دري من امرائل يررجزي مان سنڌ ۽ انتخل 📗 🥛 وعلاا خلات للتف يرالصيع الزناميكل يس ربن كابدير كونكر منكل يمس رب مولي المراسي معن اسامة ابن زيد قال المعن المناس بقاادر الرئة بجائے حدت من متو في شورة كهنا يوشع رسول اللامسنى الله عليدولم عيراسان مرك زازس بيت المقدس كى نتم عدي أيجب الطاعون رجزارسل عنى ففت كن وتواولاد الكياا ورمزاد كالواجداد كورى كى وين

(F)

1 3

فهو له، كقوله تعالىٰ: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۗ ﴾ [فصلت: ٦] والجاثية: ١٥] ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ أي صومكم خير لكم في حالة المشقة أيضاً لما فيه إصلاح النفس ﴿ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ فَهِ مَصلحة الصيام، وإن تسألوا عن زمان الصيام فهو ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِى أُنزِلَ فِيهِ ٱلقُرْءَانُ ﴾ أي أنزل في فرضية صيامه حكم القرآن لتفريع (١) قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهُرَ فَلْيَصُمَّةً ﴾ [البقرة: ١٨٥] كما سيأتي ﴿ هُدُى لِلنَّكَاسِ وَبَيِّنَكَ مِنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِّ ﴾ أي فصل الخطاب حالات مترادفة من القرآن ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ كائناً من كان ﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرِ فَعِدَّةٌ مِنْ أَتِهَامٍ أُخَرُّ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ ٱللَّسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْمُسْرَوَ﴾ أمركم بالقضاء ﴿ لِتَكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا ٱللَّهَ عَلَى مَا هَدَنكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿ هَٰ هَذَهِ النعمة . ﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِى عَنِي فَإِنِي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعُوةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانَّ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي ﴾(٢) أحكامي ﴿ وَلَيُؤْمِنُوا بِي ﴾ إيماناً صحيحاً ﴿ لَمَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿ فَهَا لَهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿ فَالْحَادِنِ

• سَبِ ﴿ أُجِلِّ لَكُمْ ﴾ (٣) أي أبيح لكم ابتداءً لا بعد المنع، كقوله تعالىٰ: ﴿ أُجِلَّتَ لَكُمُ بَهِيمَةُ ٱلأَنْعَكِم ﴾ [المائدة: ١] ﴿ لِيُّلَةُ ٱلصِّيَامِ ٱلزَّفَتُ ﴾ أي الوصول بالجماع ﴿ إِلَىٰ نِسَآ بِكُمُّ هُنَّ لِبَاشٌ لَكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ أي بينكم ملازمة وملابسة لا ينفك أحدكما عن الآخر لقوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنْ ءَايَنتِهِ؞ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْفَاجُا لِتَسَكُنُوٓا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مُّودَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [الروم: ٢١] ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ ﴿ أَنْفُسَكُمْ ﴾ أي تنقصون حظوظ أنفسكم بالمجانبة عن النساء، لقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَجُدَدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ [النساء:١٠٧] أي يحرجون أنفسهم ﴿ فَتَابَ

(١) لأن هذا التفريع على الإنزال، فلو كان المراد الإنزال إلى السماء لما صح التفريع. فافهم (منه). (٢) سأل بعض الصحابة النبي ﷺ فقالوا: أقريب ربنا فنناجيه؟ أم بعيد فنناديه فأنزل الله هذه

الآية (معالم ١/ ٢٠٤).

⁽٣) قال البراء: لما نزل صوم رمضان، كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل الله: ﴿ عَلِمَ اللَّهُ ﴾ الآية (البخاري ٤٥٠٨ ومعالم ٢٠٧/١). أقول: ليس في القرآن آية. وما ورد حديث مرفوع بمنع الأكل والجماع ليالي رمضان، بل قال الله تعالى في أول الأمر: ﴿ ثُمَّ أَيْتُوا الشِّيَامُ إِلَى الَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] لعلهم التزموا هذا من عند أنفسهم، كما التزموا الوصال في الصيام، فافهم (منه).

دم) التغربرالذاؤع إلى منات الما مسات المالكوليذة العيام نرفث الن احل الم ليلة الصد م الرف المساء كون تغييل المتحيل الما المير الكر بدل الإبعار الى نسادكر اى ابنير نكير المنع يست رنت الى النساء ابتداوس بي مباح على بهدير استناءً لابس المنع - التملى الباح بيس برئ بير من بالكل فلاف صرف شركف ب وشرفا أيعد ينانف المنفسير المبكر فش الى النساوا بتدامي منع اورحرام بني بعدمي وصت الصحيح فاخرج الوداؤد تن برئ بيك كرتشت بن بساس منت إوداؤ بي روايت ابن عباري كان الذا مرين على ته مريان اراس منى تحدردسول الله صلى الله عليدوم رسه لي الله من الله عليه المعنى المعنى المعنى والشرب والمناو اذاصلوا لعتى وسرعيهم الشيف من ان خريب من بناز اندرسول سيسلى السوليدوم الطعام والشراب والمنساه او معب الرئين المناه بزند يست منه توان بركمانا ادرجن الار مور توان کے سانتہ تعبت کرنہ حرام نتا اور من مائی شام نوادن کے نزول سے وفعست ہونی ا کی نفیج ایران راین جرمهانه که بهای و مک رز سه اوراین جرمهاند به بهزیره روایت کی مح أويامي ويتام أفيا ويترحشه والرمس ومين والورس المتعطفات كربت السركاتول للاوامورم (٥) دالمت بيمزيم الربيع أربيع) [(٥) أور مصنوس علم الدّن مكر يكذ تدر تنفذا بأن الفسر كم علاله الكوريد ويغذاون أكا أيزي كبين المانت ون حظوظ المعد حرالما بنا الفساكوران المصول في الدنساز سي مطان فرين ما الماي مرزول الغذ كحدر المجانبة عن المذاه كناره يبنا الربن بركرانين فيانت بهي يتفير بهي فلات ا منت - برد شد الدنسر المهار المهاري بي النفر الماسيام مي بو كما تولدندنى فذب عليكر به كران كي في انتير بنى كرمعنان فريد كى داول من ان

(a) 4.2 152

Scanned by CamScanner

﴿ فَي مَوَقِيتُ لِلنَّاسِ فَولَه تعالىٰ: ﴿ هُو الّذِي جَعَلَ الشَّمْسِ ضِياّةَ وَالْقَمْرُ نُورًا وَقَدَّرُمُ مَنَاذِلَ لِنَعْلَمُوا عَدَدَ النَّاسِ لَقُولُه تعالىٰ: ﴿ هُو الّذِي جَعَلَ الشَّمْسِ ضِياّةَ وَالْقَمْرُ نُورًا وَقَدَّرُمُ مَنَاذِلَ لِنَعْلَمُوا عَدَدَ النَّاسِ لَقُولُه تعالىٰ: ﴿ هُو الّذِي جَعَلَ الشَّمْسِ ضِياّةَ وَالْقَمَرُ نُورًا وَقَدَرَمُ مَنَاذِلَ لِنَعْلَمُوا عَدَدَ النَّاسِ لَقُولُه تعالىٰ: ﴿ الْمِنْ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّلَّا اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللّ

⁽۱) دليل على أن ما لم يبين الشرع فيه أمرا فهو معفو لقوله عليه السلام: «ذروني ما تركتكم...» (الحديث)" فلما لم ترد آية ولا حديث مرفوع بمنع الوقاع ليالي الصيام، نكيف يكون معنى الآية: أبيح لكم الرفث بعد المنع فافهم (منه).

^(*) رواه مسلم في صحيحه رقم (١٣٣٧) في الحج، باب فرض الحج مرة في العمر ورقم (١٣٣٧) في الفائل، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله، والنسائي (٥/ ١١٠) في مناسك الحج، باب وجوب الحج من حديث أبي هريرة رضى الله عنه.

⁽٢) كان الناس في الجاهلية إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة لا يدخل حائطا ولا بينا ولا دارا من بابه، فإن كان من أهل المدر نقب نقباً في ظهر بيته ليدخل منه ويخرج، أو يتخذ سلمًا فيصعد منه وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط، ولا "

يَوْمِ لَهُ ادري يوما كاملًا لبثت أو بعض يوم ﴿ قَالَ ﴾ الله تعالىٰ ﴿ بَل لِمِثْتُ مِائَةُ عَامِ فَانظُر إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّةٌ ﴾ يتغير ﴿ وَانظُر إِلَى حِمَارِكَ ﴾ قد سقط عَامِ فَانظُر إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّةٌ ﴾ يتغير ﴿ وَانظُر إِلَى حِمَارِكَ ﴾ قد سقط ميتا ﴿ وَ ﴾ بعثناك ﴿ لِنَجْعَلَكَ ءَاكِةٌ لِلنَّاسِ ﴾ على كمال قدرتنا ﴿ وَانظُر إِلَى الْعِظَامِ ﴾ أي عظام الحمار ﴿ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾ نجمعها ﴿ ثُمَّ نَكُسُوهَا لَحَمَا فَلَنَا اللهُ عَلَى كُمُ فَكُسُوهَا لَحَمَا فَلَنَا اللهُ عَلَى كُلُ ﴾ فهر له أمر إحياء الموتى ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهُ عَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِيدٌ ﴿ فَال أَعْلَمُ أَنَّ اللهُ عَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِيدٌ ﴿ فَال أَعْلَمُ أَنَّ اللهُ عَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِيدٌ ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلُو اللهِ وَرَانِهُ اللَّهُ عَلَى كُولُ اللهُ عَلَى كُلُو اللَّهُ عَلَى قَالَ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الل

﴿ وَكَ اذَكُر ﴿ إِذْ قَالَ إِنَرِهِمُ ﴾ عليه السلام ﴿ رَبِّ أَرِنِ كَيْفَ تُحِي الْمَوْتَى ﴾ أي كيفية الإحياء، ﴿ وَالَ ﴾ تعالى ﴿ أَهُ تقول كذا ﴿ وَلَمْ تُوْمِنْ قَالَ ﴾ إبراهيم ﴿ بَانَى ﴾ آمنت ﴿ وَلَكِينَ ﴾ أسألك يا رب ﴿ لِيَظْمَينَ قَلِينَ ﴾ بعلم اليقين ﴿ قَالَ ﴾ تعالى ﴿ فَخُذَارَبُعَةُ مَنِ الطّيْرِ فَصَرَهُنَ ﴾ (١) أملهن أي اجعلها مائلة إليك بحيث إذا تركتها تعيل ﴿ إِيّلُكُ مُنَ الطّيْرِ فَصَرَهُنَ ﴾ (١) أملهن أي اجعلها مائلة إليك بحيث إذا تركتها تعيل ﴿ إِيّلُكُ مُنَهُ بَعْدَ ميلانها إليك وتعودها ﴿ أَجْعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلِ مِنْهُنَ جُزّهُ ﴾ أي واحدًا واحدًا منهن لقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ جَهُمُ لَتُوعِدُهُمُ آجَعِينَ ﴿ لَكُلُ سَتِعَهُ أَبُونِ لِكُلُّ بَابِ مِنْهُمْ جُدُنُ مُنْهُ وَعُدُمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَعُلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاعْلَمُ أَنَّ اللّهُ عَرِيزُ ﴾ غالب على أمره ﴿ حَكِيمٌ آبُ في صنعه _ قصة المحاج مثيل للذين كفروا أولياؤهم الطاغوت، وقصة المارّ بقرية وإبراهيم عليهما السلام تمثيل لإخراج الله تعالى أولياءه من الظلمات إلى النه .

﴿ مَنَالُ ﴾ نفقة ﴿ الّذِينَ يُنفِقُونَ امْوَلَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ أي في سبيل الخير ﴿ كَمُثَلِ حَبّهُ الْبُتَتَ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِ سُلْبُلَةِ مِانَةُ حَبَّةً ﴾ فكذلك نفقاتهم لقوله تعالى: ﴿ وَمَآءَالْيَتُمْ مِن لَكُوْرَ ثُرِيدُونَ وَجَهَ اللّهِ فَأُولَتِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿ وَاللّهُ يَفْنَعِفُ ﴾ يزيد. على هذا القدر ﴿ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَسِعُ عَلِيمُ ﴿ أَلَوهِ مَ يعطي الأجر حسب الإخلاص على هذا القدر ﴿ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَسِعُ عَلِيمُ ﴿ أَن يعطي الأجر حسب الإخلاص ﴿ الّذِينَ يُنفِقُونَ آمُولَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمّ لَا يُسْتِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنَا وَلاَ أَذَى ﴾ أي لا يمنون

⁽۱) صرَّهُنَّ بضم الصاد معناه أملهن ووجههن (معالم ۲۲٤/۱ وجلالين ص ٤٤) قال العلماء في الآية حذف فعل تقديرها صُرهن إليك، ثم اذبحهن وقطعهن، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا من كل واحد منهن، فاختر ما شئت (منه). [ولكن التأويل الأول الذي اختاره المفسر لايفيد إراءة إبراهيم كيف يجيي الله الموتى، فما فائدة هذا التأويل؟].

بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ لإخلاص أمها ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ أي أنشأها إنشاءً حسنا بالصحة والعافية لقُوله تعالىٰ: ﴿ وَاللَّهُ أَنْبُتَكُرُ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۞ ۚ [نوح: ١٧] ﴿ وَكُفَّلُهَا ذَكِرِيًّا ﴾ إمام بيت المقدس عليه السلام ﴿ كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَ كَا زُكِّرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ الغرفة ﴿ وَجَدَعِندَهَا رِزْقًا ﴾ شيئًا مأكولاً ﴿ قَالَ ﴾ زكريا ﴿ يَنَمْزُيمُ أَنَّ لَكِ هَنَدًا قَالَتَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ كانت عليها السلام تنسب ما كان عندها إلى الله لقوله تعالى: ﴿ وَمَا بِكُمْ مِن يَعْمَةِ فَمِنَ (١) اللُّهِ ﴾ [النحل: ٥٣] كأنها كانت تشكر لله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَرَزُقُ مَن يَشَآهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ إِنَّ ٱللَّهِ إِنَّ أَللَّهُ يَرَزُقُ مَن يَشَآهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ إِنَّ ٱللَّهِ كَانُهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ بغير حسبان لقوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ إلى ﴿ وَيَرْزُقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٣،٢] ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِبًا رَبُّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ دُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿ أَمْلِي أَن تَسْمِع دَعَانِي ﴿ فَنَادَتُهُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ ﴾ أي جبريل ﴿ وَهُوَ قَايِّمٌ يُصَالِّي فِي ٱلْمِخْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾ قبل دعاءك و﴿ يُبَثِّرُكَ بِيَحْيَى ﴾ أي ﴿ بِغُلَامٍ ٱسْمُهُ يَعْيَى ﴾ [مريم: ٧] ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ أي يكون مصدقا ﴿ بِكَلِمَةٍ ﴾ أحكام صادرة ﴿ مِنَ اللَّهِ ﴾ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَتُ سَبَقَتَ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ﴾ [يونس:١٩] ﴿ وَسَيِّدًا ﴾ إماما كفوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَهِيـمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتَا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَرْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۞ [النحل: ١٢٠] ﴿ وَحَصُورًا﴾ محصورًا مشغولاً في العبادة. لقوله تعالىٰ: ﴿ أُخْصِـرُوا فِــ سَــبِيـــلِ

الظعام بعثت جارة لفاطمة إليها على العادة. وقالت: هو من عند الله قال العلماء: إن الطعام بعثت جارة لفاطمة إليها على العادة. وقالت: هو من عند الله قال العلماء: إن مريم الصديقة كان يأتيها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف على خلاف العادة فاختر ما شئت (منه).

⁽۱) ما قلنا في تفسير الآية الكريمة مؤيد بحديث مرفوع مروي عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله على أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه فأتى فاطمة فقال: «يابنية! هل عندك شيء؟» فقالت: لا. فلما خرج من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فوضعته في جفنة لها فرجع إليها. فقالت له: قد خبأت لك. فقال: «هلمي يابنية بالجفنة». فكشفت فإذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت إليها بهتت وعرفت أنها بركة من الله. فحمدت الله تعالى، وقدمته إلى النبي في فلما رآه حمد الله وقال: «من أين لك هذا يا بنية؟» قالت: هو من عند الله. إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. ثم قال: «الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل، فإنها كانت إذا رزقها الله رزقاً فسئلت عنه قالت: هو من عند الله، (تفسير الدر المنثور ٢٦/٣).

﴿ لَقَدْ سَكِعَ اللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ ﴾ (١) حين أمروا بالإنفاق في سبيل الله ﴿ قَالُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْرُ، أَغَنِيَاكُ سَنَكُتُهُ مَا قَالُوا ﴾ أي سنجازيهم لقوله تعالىٰ: ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِنَ ٱلصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَكَ كُفُرَانَ لِسَعْبِهِ وَإِنَّا لَهُ كَيْبُونَ ١٠٤ [الأنبياء: ٩٤] وقوله (٢) تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِمُنَا مِن ذَكْرٍ أَوَ أَنْنَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِينَـّامُ حَيَوْةً طَيِّـبَةً ﴾ [النحل:٩٧] ﴿ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنْبِيكَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ عطف علىٰ «مَا» ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿ وَقَالُهُ مُ الْأَنْبِيكَ آلِكُ إِنَّ الْحَرِيقِ ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿ وَلَهُ عَلَىٰ عَلَىٰ وَمُا اللَّهِ فَيْ وَلَهُ إِنَّا اللَّهِ فَيْ إِنَّهُ إِنَّا اللَّهُ عَلَىٰ إِنَّ اللَّهُ عَلَىٰ إِنَّا اللَّهُ وَلَهُ وَقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿ وَلَا عَلَىٰ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أي النار ﴿ ذَالِكَ ﴾ العذاب ﴿ بِمَا قَدَّمَتَ أَيْدِيكُمْ وَ﴾ اعلموا ﴿أَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَـكُمْ لِلْعَبِيدِ ﴿ فَهِ ﴾ والنفي راجع إلىٰ أصل الفعل لا إلىٰ زيادة المبالغة لقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظَلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةً ﴾ [النساء: ٤٠] هم ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ ﴾ أرسل ﴾ ﴿ إِلَيْنَا ﴾ حكما ﴿ أَلَّا نُؤمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ ﴾ أي يأمرنا بقربان ﴿ تَأْكُلُهُ النَّارُ ﴾ أي يحرقه الكاهن (٣) بالنار المذكور في التوراة المتداولة في أيدينا في الكتاب الأول من التوراة المسمى بسفر الخروج في الباب التاسع والعشرين هكذا. ووتأخذ الكبش الواحد فيضع هارون وبنوه أيديهم على رأس الكبش وتأخذ دمه وترشه على المذبح من كل ناحية وتقطع الكبش إلى قطعه وتغسل جوفه وأكارعه وتجعلها على قطعه وعلى رأسه وتوقد كل الكبش على المذبح».

﴿ قُلَ ﴾ لهم يا محمد ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلُ ﴾ من متبعي التوراة إلى بعثة المسيح ﴿ مِن فَيِلَ بِالْبَيِنَاتِ ﴾ المعجزات ﴿ وَبِالَّذِى قُلْتُ مُ بِقربان تحرقه النار ﴿ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن

⁽١) لما نزلت ﴿ مَن ذَا الَّذِى يُقَرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا﴾ [البقرة: ٢٤٥] قالت اليهود: إن الله فقير، يستقرض منا، ونحن أغنياء. (معالم ١٤٣/٢).

 ⁽٢) فيه إشارة إلى أن الآيتين مصداقهما واحد. فالمراد من الكتابة الحياة الطيبة، أي جزاء الحسنيٰ (منه).

⁽٣) ورد في الحديث: أن الغنيمة لم تحل لأحد قبلكم، كان النبي على وأصحابه إذا غنموا وجمعوها نزلت نار من السماء فأحرقتها (انظر الترمذي:٣٠٨٥ وأحمد ٢/٢٥٢ ومسلم: ١٧٤٧ وغيره). فالغنيمة غير القربان، والقربان غير الغنيمة. والدليل على غيريتهما: أنا نحن أهل الهنود نأكل القربان، وما أكلنا الغنيمة قط، فافترقا. فالحديث لا يتعلق بالآية، بل هو واقع آخر، فافهم (منه). لكن القربان على هذا التأويل لا يكون دليلاً مقنعًا (ص، ر).

حتى ياتينا بقريان إعرة رائع عن بالذاروا بعد بسن قيد سناد بالمبادى ليت الميح إمن إن اخذ على القيد - نبي بالانت اومنه كا أن السراوي ہے اندرور تھے اِتفاق ارکو مدائی آس فی کے اوسٹر ایس بات کو کھال اور ایا ک الربيد الول المن شعرى من إن اخذ موقد الكانس بالدار-الذوربال الدى ليت المطلق فسيس برفعادت تفاصير إلى اسالام كي فانسال كي كال سياس فار شعرى من این اخذ كونار این شام عموم كيا انهاع الرساست و ترواسط بندر من سرخى عن المقيد - إنتهى إسى بن ست واراس الني بخارى الرسوم عن إنوان المب وما المخالف المحرث على معلى مليد لجدم الغذا المرفيا وت يعنى النار المرافعها ومعلمها التعروسا أوانفاسير تغال ال فيكبر غلولا فبها يعنى من كل تبيار وبل ثلاثت يعظم اخرج المخارى وسسنع سيئ فقال في عوادف إلى في أله إس مشل في سيدة من المنهب مريد يلا غزاني مرايد النون الفيارت مناز فا كتوبيت الكرين الالاان من مع والأال حتى نتي الله على فيهد والنيت كروكي السي أك أن أن أن مكر كان الكن أك مع بمرضات الغنائم فبادت بعن المريكها يارات فرما كرترس فيانت وبنزا برتبيده يرست كاراك تاكلها فديدخ بهانغال كدئ به عن سائت بمن كرا ملى بيت كرت بوسة أيسارى كالمتح ان فيك عِنْدُ إِنْ الله إلى الربي كي الماسية من كما يه إسران بي كوفرها ي كتساري قرم من من كل تبيلة رجل المنت من ميرانين المائلة من كارك باير مو الأرتصريا

اس بقرة مزايب كرين وأرسول الدبين الديل يرسال الذفينية لا على لاحدى قبلكم كان النبي واصد بداؤا غياروا جمعوها د نزنت تاره ن اندر اوي در در الي و تاريخ الماستام الماست الماس كالفروال المالية المناسية ا برا ان سار آل ان تهایی و ن صدینول سه صاف ا المان المان المان المان المائية

وزرمترا واستربها بان وعاده إلا عقر اجنع المراعار الزنت ومزانسياء والداكري

﴿ مِمَّا ﴾ أي لمال ﴿ تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلاَّ فَرَبُونَ ﴾ من الإخوة والأخوات وغيرهم ﴿ وَٱلَذِينَ عَقَدَتَ أَيْمَنُكُمْ ﴾ انعقدت العهود بينكم أي الزوج (١١) والزوجة لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْدَرُمُوا عُقَدَةَ ٱلنِّكَاجِ ﴾ [البقرة: ٢٣٥] وقوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ

⁽١) قال أستاذ الهند الشاه ولي الله ـ رحمه الله ـ : ظاهر الآية أن الميراث للموالي والبر والصلة لموالي الموالات. فلا نسخ. (الفوز الكبير ص٥٦).
قال بعض العلماء: المراد به أولياء الحلف والمؤاخاة. ثم نسخ توريثهم فاختر ما شئت (منه).

تَأْخُذُونَكُمُ وَقَدَ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضِ وَأَخَذَتَ مِنكُم مِيثَنَقًا غَلِيظًا ﴿ لَى الْمَا تَرك [النساء: ٢١]، والموصول معطوف على «الوَالِدَانِ» أي جعلنا لكل مال مما ترك هُولاء ورثة ﴿ فَنَانُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ علىٰ حسب ما ذكر ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِشَيْءِ شَهِيدًا ﴿ فَا يَعْلَمُ مِن يَتِعِهُ مَن يعصيه.

ارم) رايعنا منك دالدين (٩) مند بر والمان عقارت إيانكور تنسير والمان عقارت إيانكور تنسير في المناس المن المنظمة المنظرية المنورة العابرة بينكراى الزرج والنوجة بمنسف تفيد المعهود بنينكم المرزير مُنَا أَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّ ا والروجة - البوريا المستهال من لل عند المالية عند المالية عن ويداو بوي إنى مسلم المعترل و فركر الراب الراب الماسان ورأنا برال سنن وتاعت عقان ت إعافك يدرا اعنى السنة را ليلف والم المن عن أورموا فا تلعني براورخواندكي اورمين اوروه وارت سيكي وغيرها -ورفتنور-معالم، فع البيان. يدمهال معاير وريا بعن سنة مابت كرية من اورتنسير كبيرج سنة ا كعقدن المانكور عداد نمع جار زوج ليناانوسلما المنهايي معتران أول بهد غير متق ﴿ إِذْ قَرَّبَا نَا فَنُقُبِلَ مِنَ آحَدِهِمَا ﴾ هابيل ﴿ وَلَمْ يُنْقَبَلَ مِنَ ٱلْآخَرِ ﴾ قابيل وقد حس اطلعا بواسطة آدم أنه تقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر. لقوله تعالىٰ: ﴿ مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطَلِمَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَنِكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن زُّمُلِهِ. مَن يَنَآأُ فَنَامِنُوا بِاللَّهِ وَرُمُـلِهِ. ﴾ [آل عمران: ١٧٩] ﴿ قَالَ ﴾ قابيل لهابيل حاسدا عليه ﴿ لَأَفْنُلَنَّكُ ﴾ لما فزت وأنا لم أفز. كقوله تعالىٰ: ﴿ يَكَأَمُّلَ ٱلْكِنْبِ مَلْ تَنتِسُونَ مِنَا ۚ إِلَّا أَنْ ءَامَنًا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قِبُلُ وَأَنَّ أَكَثَرُكُمْ فَلَسِفُونَ ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبُّلُ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ المُنَقِينَ ﴿ المخلصين لقوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا لِأَحَدِ عِندُهُ مِن يَعْمَرُ تَجْزَىٰ ۞ إِلَّا آبَيْغَاءُ وَجْدِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿ إِلَىٰ إِلَىٰ اللَّهِ ١٠٠١٩ ﴿ لَمِنَ بَسَطَتَ إِلَىٰ يَدَكَ لِنَقْنُكِنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِى إِلَيْكَ لِأَقَنُكُ ۚ إِنِّ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَلَّمِينَ ﴿ ﴾ في القتل ابتداء، لأنه خلاف التقوى ﴿ إِنِّ أُرِيدُ أَن تَبُوّاً بِإِثْمِى ﴾ أي بإثم قتلي ﴿ وَإِنْمِكَ ﴾ السابق على قتلي ﴿ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَب النَّارِّ ﴾ أظهر هابيل لقابيل هذا القول لينزجر عن إرادته، كقوله تعالىٰ حكاية عن

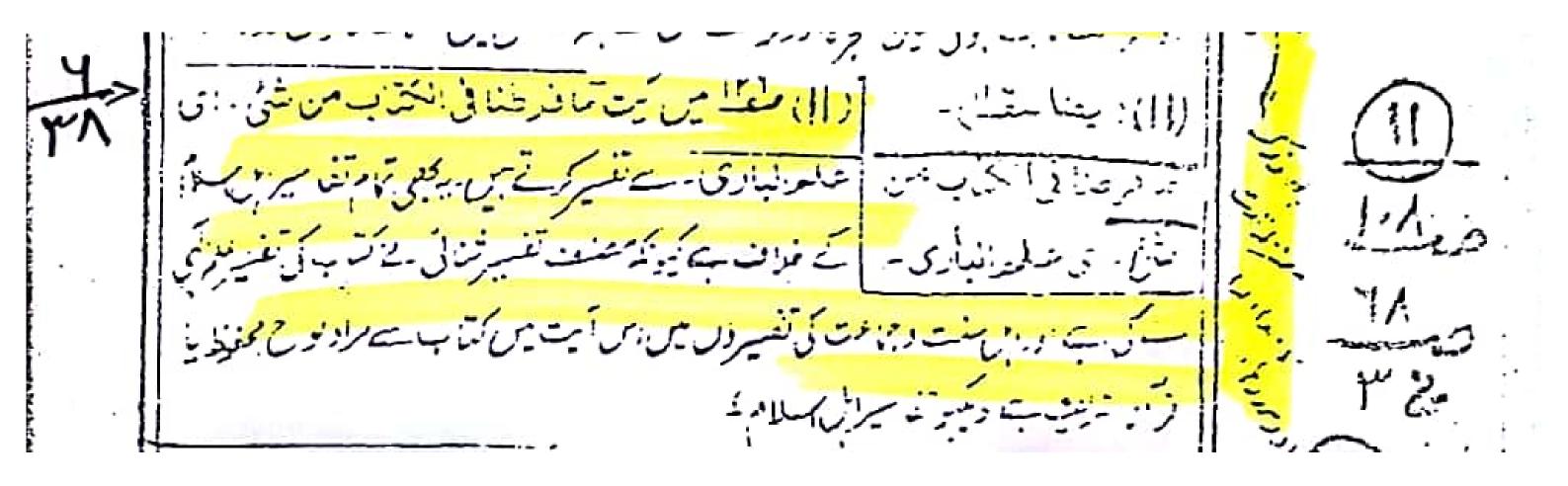
روار (ابطّان الله والمستقبل وا) مسل و لمستقبل من المحربي تنديم و لا مستقبل والمستقبل والمستقبل والمستقبل والمستقبل والمستقبل والمستقبل والمستقبل المستقبل ا

ن زلت الایان کفت قرب از این مسور ورده ایدجی متهمیریسی اسرتعالی منهری روبیت اكرے من كرا برائے ايك و نرمون تازد اور ق من سے ايك س بوز مين معيزه اوركامت أن كے فيمرنا تسن مين فاون ق وفون فدرسي

﴿ وَمَا مِن دَاتِهُ فِ ٱلأَرْضِ وَلَا طَلَيْمِ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْدِ إِلَّا أُمَّمُ أَمْنَالُكُمْ ﴾ أي أنواع كما أنكم أيها الناس حست نوع ﴿ مَا فَرَطْنَا ﴾ تركنا ﴿ فِي ٱلْكِتَنِ ﴾ أي علم الباري ﴿ مِن شَيْءٍ ﴾ لقوله تعالى: ﴿ فَي وَعَندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَا هُو وَيَعْلَمُ مَا فِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحَرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَهُ إِلَا هُو وَيَعْلَمُ مَا فِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَهُ إِلَا هُو يَعْلَمُهَا وَلَا يَابِيلُ إِلَّا فِي كِنْبِ (٢) مُبِينِ ﴾ [الأنعام: ٥٩] يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمُنْ مِن الْأَرْضِ وَلَا رَطْبِ وَلَا يَابِيلُ إِلَّا فِي كِنْبِ (٢) مُبِينِ ﴾ [الأنعام: ٥٩]

 (١) لأن نزول الآية مذكور في القرآن فكيف يصح طلبهم آية أي آية فالمراد بالآية المطلوبة ما اقترحوها (منه).

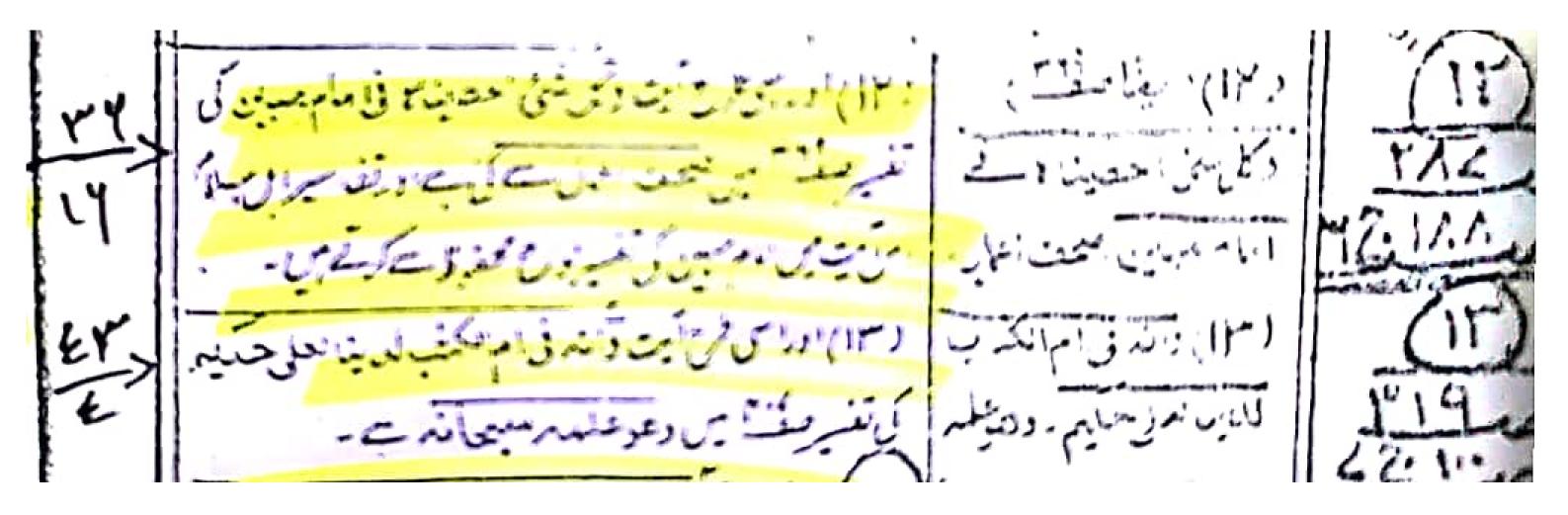
(۲) لأن هذه الآية مسوقة لبيان علمه تعالىٰ وتسمية العلم كتابا من قبيل تسمية القرآن كتابا مع أنه كلام نفسي لله تعالىٰ فافهم. كتاب مبين - أم الكتاب - إمام مبين. كتاب مكنون علمه سبحانه. قال مصنف الجلالين إلا في كتاب مبين اللوح المحفوظ ومكنون علمه تعالىٰ (جلالين: سورة النمل). الواو بمعنى أو، وهذا تفسير ثان لكتاب. (منه).



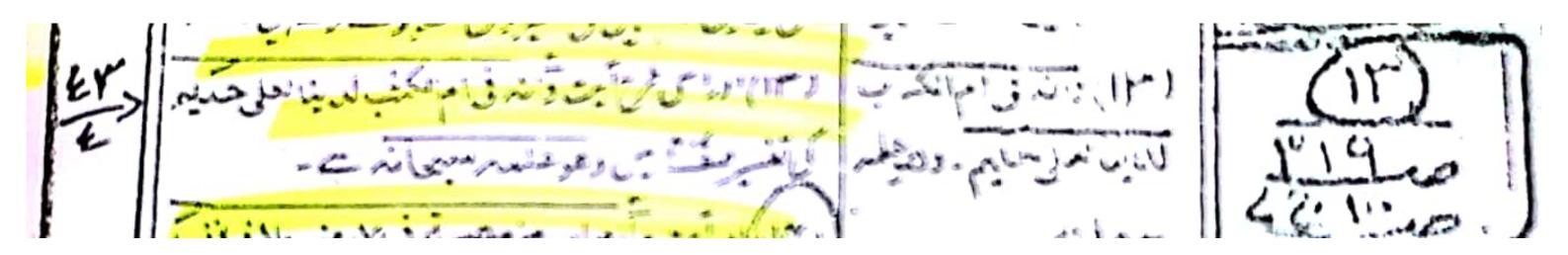
— وَأَخَرَتَ (إِنَّ) ﴿ [الانفطار: ٥] ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَهُ فِي إِمَامِ شَبِينِ ﴿ أَي فِي صحف أَعمالهم أَعمالهم لقوله تعالى: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿ القمر: ٥٢] يتبين أعمالهم يوم الجزاء لقوله تعالى: ﴿ مَالِ هَاذَا ٱلْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَلَهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَالِيَ الْكَهِف: ٤٩].

﴿ وَأَضَرِبَ لَمُ مَّ مَنَلًا أَصَّحَبُ الْقَرَيَةِ ﴾ مثلًا مفعول لأجله أي اذكر لهم أصحاب القرية تمثيلًا وتذكيرًا لهم لقوله تعالى: ﴿ فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]. ﴿ إِذْ جَاتَمَا الْمُرْسَلُونَ ﴿ وَالْأَعْرَالُونَ اللَّهُ مِن اللهُ (١) ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اَثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِتِ ﴾ أي جَاتَمَا المُرْسَلُونَ ﴿ فَقَالُونَ اللَّهُ مَن اللهُ (١) ﴿ إِذْ أَرْسَلُونَ إِنَّا إِلْيَهِمُ اَثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِتِ ﴾ أي قويناهم ﴿ فَقَالُونَ اللَّهُ مَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللللللللل

 ⁽١) إنكار على من قال إن المرسلين كانوا أصحاب عيسى عليه السلام لقوله تعالى: ﴿ إِذَارَسُلْنَا ﴾
 الآية فظاهر النسبة الحقيقة فافهم.



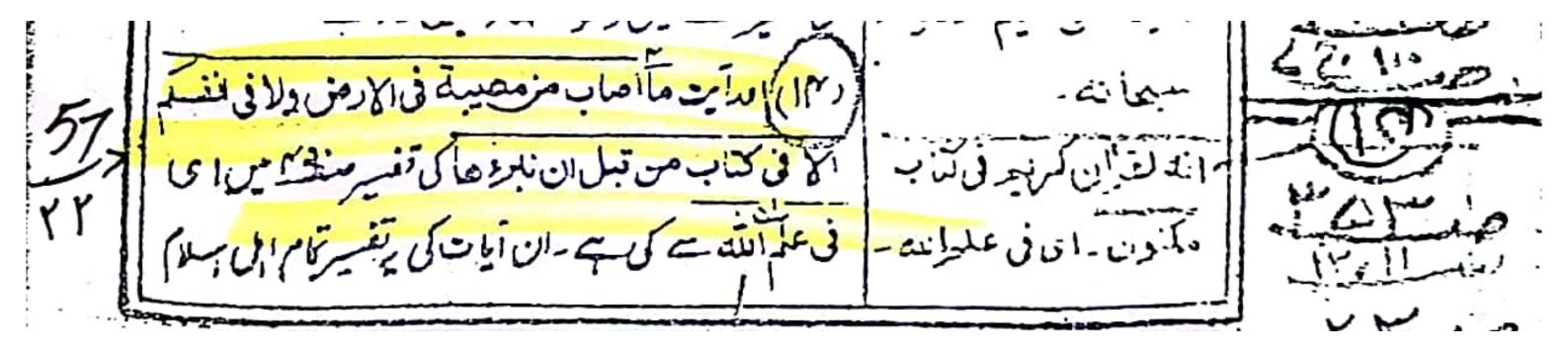
﴿ حَمَّ إِنَّ ﴾ أنا الرحمن الرحيم ﴿ وَالْكِتَنِّ الْمُبِينِ ﴿ ﴾ أقسم سبحانه بعلمه لقوله تعالى: ﴿ وَمَا نَسْفُطُ مِن وَرَقَتَ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَكَتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَظْبِ وَلَا يَابِسِ إِلَّا فِي كِنَى مُبِينِ ﴿ ﴾ [الأنعام: ٥٥] ﴿ إِنَّا جَعَلْنَهُ قُرْءَ نَا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ ﴾ فإنه بلسانكم لقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِـلِسَـانِ قَوْمِهِـ، لِيُسَبَّةِكَ لَهُمُّ ﴾ [إبراهيم: ٤] والجملة المؤكدة جواب قسم ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أي القرآن ﴿ فِي أَمِّر ٱلْكِتَابِ ﴾ الذي يكتب منه كل كتاب وهو علمه سبحانه لقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عليه: إلّا بِمَاشَاةً ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿ لَدَيْنَالَعَانَ ﴾ رتبة ﴿ حَكِيدُ ﴿ إِنَّ عَكُم لقوله تعالى: ﴿ أُمَّيْكُتُ ءَايَنُكُمُ ثُمَّ نُصِّلَتْ مِن لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۞﴾ [هود: ١] ﴿ أَفَنَضْرِبُ﴾ نترك ﴿ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ إعراضًا لأجل ﴿ أَن كُنتُمْ قَوْمَا مُّسْرِفِينَ ﴿ أَي هل لا نسمعكم القرآن للتذكير لأجل عدم الالتفات منكم - لا- لقوله تعالى: ﴿ وَلَوِ أَتَّبُعُ ٱلْحَقُّ أَهْوَآهُ هُمْ لَفُسَدَتِ ٱلسَّمَنُوَاتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَ ﴾ [المؤمنون: ٧١] ﴿ وَكُمْ أَرْسَلْنَا مِن نِّبِي فِي ٱلْأَوَّلِينَ ﴿ وَمَا يَأْلِيهِم مِن نِّبِي إِلَّا كَانُواْ بِهِ. يَسْتَهْزِءُ وِنَ ۞ ﴾ كقوله تعالى: ﴿ يَحَسْرَةُ عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِ مِن زَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِ ، يَسْتَهْزِ ، وَنَ ﴿ إِلَّا كَانُواْ بِهِ ، يَسْتَهْزِ ، وَنَ ﴿ إِلَّا كَانُواْ بِهِ ، يَسْتَهْزِ ، وَنَ ﴿ إِلَّا كَانُواْ بِهِ ، يَسْتَهْزِ ، وَنَ إِنَّ ﴾ [يس: ٣٠] ﴿ فَأَهْلَكُنَا آشَدُ مِنْهُم بَطْشًا﴾ أي أقوى من قومك لقوله تعالى: ﴿ لَمْ يُخْلَقُ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَنَدِ ﴿ إِلَى اللَّهِ عِلْ ﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ۞ أي حالاتهم ووقائعهم ﴿ وَلَبِن سَأَلَنْهُم مِّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاؤَتِ وَٱلْأَرْضَ لَيُقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ۞ الذي يعلم مصلحة كل شيء وحكمته ﴿ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرْضَ مَهْدًا ﴾ تسكنون عليها ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلَا لَعَلَكُمْ تَهْتَدُونَ ۞ ﴾ إلى مطالبكم ﴿ وَالَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ السحاب ﴿ مَآءًا بِقَدَرٍ ﴾ معلوم عندنا ﴿ فَأَنْشَرْنَا بِهِۦ بَلَدَةً مَّيْـتًا ﴾ يابسًا ﴿ كَذَالِكَ تُخْرَجُونَ ﴿ إِنَّكِ ﴾ من قبوركم بعد الفناء ﴿ وَالَّذِى خَلَقَ ٱلأَزْوَجَ كُلُّهَا وَجَعَلَ لَكُر مِنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَكِم ۗ والقطار ﴿ مَا تَرْكَبُونَ ﴿ اللَّهُ اللَّلْكُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ في البحر والبر ﴿ لِتَسْتَوْءًا عَلَىٰ ظُهُورِدِهِ ﴾ أي على ظهر المركب المذكور ﴿ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةً



يغتر بنضرتها من يراها بادي الرأي ومن رآها بإمعان النظر - لا- لقوله تعالى: ﴿ رِجَالٌ لَا نُلْهِيهُمْ يَحِنَرُهُ ۚ وَلَا بَيْعُ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [النور: ٣٧] ﴿ سَابِقُوٓاً إِلَى مَغْفِرَةِ مِن رَّتِكُرْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِ يُ ﴿ عَلَا ﴿ ذَلِكَ فَضَّلُ ٱللَّهِ يُؤْتِهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضِّلِ ٱلْعَظِيمِ ١٠ لا يضيع أجر المحسنين ﴿ مَا أَصَابَ مِين مُصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَنبٍ ﴾ أي في علم الله ﴿ مِن قَبَلِ أَن نَبْرَأُهُمَّا ﴾ نظهرها ﴿ إِنَّ ذَالِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿ فَإِنَّهُ سَبِحَانَه ﴿ يَعْلَمُ خَآبِنَهُ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ ١٩﴾ [غافر: ١٩] ولكن نبهكم على هذا ﴿ لِكَيْتَلَا تَأْسَوْاْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَخُواْ بِمَا ءَاتَنكُمُ ۗ إذا علمتم أن ما فاتكم لم يكن ليصيبكم وما أصابكم لم يكن ليخطئكم ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلُّ مُغْتَالِ فَخُورٍ ۞ ٱلَّذِينَ ﴾ بيان للفخور ﴿ يَبْخَلُونَ ﴾ أي ﴿ يَكَنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣٤] ﴿ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ ﴾ أي يشيرونهم ﴿ بِٱلْبُخُلِّ ﴾ يقولون: ﴿ أَنْطُعِمُ مَن لَّو يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطَّعَمَهُۥ ﴾ [يس:٤٧] ﴿ وَمَن يَتُولُّ ﴾ عن الشكر على نعمائه سبحانه فلا يضر الله شيئًا ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ۞﴾ لا فائدة له في شكركم ولا ضرر له في كفركم لقوله تعالى: ﴿ إِن تَكَفُرُواْ أَنَهُمْ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَ ٱللَّهَ لَغَنِى ۚ حَبِيدُ ۞﴾ [إبراهيم: ٨] ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُدُ ٱلْكِئنَبَ وَٱلْمِيزَانَ ﴾ المراد بالكتاب الأحكام التي بين الله وبين العبد من العبادات وبالميزان ما بين العباد لقوله تعالى: ﴿ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسَطِّ ﴾ أي ليعدلوا بينهم ﴿ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ ﴾ أي خلقناه ﴿ فِيهِ بَأْسُ شَدِيدٌ وَمَنَنفِعُ ﴾ لا تحصى ﴿ لِلنَّاسِ وَ﴾ خلقنا الحديد ﴿لِيَعْلَمَ﴾ يميز ﴿ اَللَّهُ مَن يَنْصُرُمُ وَرُسُلَمُ بِٱلْغَيْبِ ﴾ تحريص وترغيب باستعمال الحديد لنصرة الدين في الجهاد عند الضرورة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نَوِيُّ عَـٰزِيرٌ ۞﴾ يأمركم بنصرة الدين ليرتقي بكم على درجة الكمال وإلا فهو على ما يشاء قدير لا بحتاج إلى نصركم دينه لقوله تعالى: ﴿ إِلَّا نَنْصُـرُوهُ فَقَــَدْ نَصَــَرُهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجُهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي آمُّنَيْنِ إِذْهُ مَا فِ ٱلْعَارِ ﴾ [التوبة: ٤٠]. ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَابُ فَمِنْهُم مُّهْتَدُّ وَكَثِيرٌ

مِنْهُمْ ﴾ من أولادهم ﴿ فَنْسِقُونَ ۞ ﴿ خارجون من الطاعة ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا ﴾ أرسلنا

Scanned by CamScanner



﴿ ﴿ فَكَ أَقْسِمُ بِمَوَقِعِ ٱلنَّجُومِ إِنَّ أَي بِمِنازِلِهَا ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَدٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمُ ﴿ إِنَّهُ لَقَسَدٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمُ إِنَّ ﴾ - العبرة ﴿ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿ إِنَّهُ لَقُونُ اللَّهُ المستور عن أعين الخلق لقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أَمِّرَ ٱلْكِتَابِ لَدَيْنَالَعَ إِنَّ حَكِيدُ رَبُّ ۗ [الزخرف: ٤] ﴿ لَّا يَمَسُهُ ۚ إِلَّا ٱلْمُطَهِّرُونَ إِنَّ ﴾ أي لا يعمل بالقرآن إلا صار مطهرًا مزكى عن الرذائل والذنوب لقوله تعالى: ﴿ وَآذَكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَآءُ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصَّبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ ۚ إِخْوَنَا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ ٱلنَّادِ فَأَنقَذَكُم مِنهَا ﴾ [ال عمران: ١٠٣] أو لا يعمل بالقرآن إلا الموحدون المطهرون عن الشرك لقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَانُنَذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ

لقوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَانُوتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] ﴿ مَلَ أَنَكَ حَدِيثُ ٱلجُنُودِ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَتُمُودَ اللَّهِ ﴾ بدل من الجنود أي قد أتاك من قصصهم ما يعتبر به لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِنَ ٱلأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَدُ ﴿ إِنَّ ﴾ [القمر: ٤] وهؤلاء لا يعتبرون ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكَذِيبٍ الْآَيَا وَاللَّهُ مِن وَرَآيِهِم مُحِيطًا ﴿ إِنَّ ﴾ لا يخرجون عن إحاطة قدرته لقوله تعالى حاكيًا عن الجن: ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَن نُعْجِزَ اللَّهَ فِي ٱلأَرْضِ وَلَن نُعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿ إِلَى ﴾ [الجن: ١٢] ليس سے في القرآن شيء من الكذب ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ تَجِيدٌ ﴿ فِي لَوْجٍ مَعْفُوظٍ ﴿ إِنَّ ﴾ وقبل ذلك في علمه سبحانه لقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أَمِّرِ ٱلْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيُّ حَكِيعُمُ ﴾ [الزخرف: ٤].

وظوم المحفوظ بعد المائة على المارا وراكت بن عو قران بحيد الى الم محفوظ كي تفيير الماكاب وكا صعري المائة والمحتفوظ مع المائة المنافع المائة المنافع ال

لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَتَهِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبُّنَا لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ فِي أَنفُسِهِمْ وَعَنَوْ عُنُواً كَبِيرًا ﴿ اللَّهِ ﴾ [الفرقان: ٢١] ﴿ أَوْيَأْتِكَ بَعْضُ ءَايَنتِ رَبِّكَ ﴾ المنذرة (١١) لقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَنتِ حِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَرْ تَكُنَّ ءَامَنَتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتَ فِي إِيمَنِهَا خَيْرًا ﴾ هو يوم الموت لفرد فرد من نوع الإنسان لقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَرُونَ ٱلْمَلَتِهِكَةَ لَا بُثْرَىٰ يَوْمَهِذِ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا تَحْجُورًا ﴿ أَنَا اللهِ وَانَا : ٢٢] وآيات يوم القيامة لنوع الإنسان لقوله تعالى: ﴿ قُلُّ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا حْرَ يُنظَرُونَ ﴿ ﴾ [السجدة: ٢٩] ﴿ قُلِ ٱنتظِرُوا ﴾ مَا تَمْنَيْتُم ﴿ إِنَّا مُنْكَظِّرُونَ آمِنِينَ ﴾ أيضاً ما ينزل بكم من عذاب الله لقوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلُّ مُتَرَيِّصٌ فَتَرَبُّصُواْ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ ٱلصِّرَطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فِينَ ﴾ [طه: ١٣٥]. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَّكَانُوا شِيكًا ﴾ فرقا مختلفة اختلافا يوجب تعددهم (٢) (نعوذ بالله) وهم أهل الكتاب لقوله تعالى: ﴿ وَمَا نَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئنَبَ إِلَّامِنَ بَعْدِ مَا جَآءَتُهُمُ ٱلْبَيْنَةُ ﴾ · [البينة: ٤] وقوله تعالى: ﴿ مِنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكَثَرُهُمُ ٱلْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠]

 ⁽۱) فتشمل آیة طلوع الشمس من مغربها فافهم (من فتح البیان ۲۸۴،۲۸۳/۶).
 (۲) فلا یرد أن الصحابة أیضاً كانوا مختلفین فیما بینهم في المسائل لأنهم ما كانوا فرقا متباینة فافهم (منه).

بات ريك يوم أيات رياب كي نغير وم ماوت كاس ي حراث محمد عرب فندن مراسك ميل الوبرين مني للمدن ف شنت ن يت ترمز ما يا مون الم يعض حب أنها مرسوخاه عالم المامت قالم ت ربك المربحب برسانين بسكومغرب فتيا - دا و بمينسكم تسرا بادولا: يدونس وع ميد يوريا برت وم يان امت والمربوت سادن معن ايات في البيس يول الدر العديد ومرموب بكافاوع ووافراتين وراتضاعب يوم الموت كرما عد تعريزت ايرا

[المائدة: ١٠٩] ﴿ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم ﴾ أي نخبرهم ﴿ بِعِلْمِ ﴾ أي خبرا صحيحاً ﴿ وَمَا كُنَّا عَارِبِينَ (إِنَّ وَالْوَزْنُ ﴾ (٢) أي مقدار الأعمال. بأي وجه كان ﴿ يَوْمَبِذِ ٱلْحَقِّ فَمَن ثَقُلُت رحـ مَوْزِينُهُ ﴾ أي كثرت أعمالهم الصالحة ﴿ فَأُولَتِيكَ هُمُ ٱلْمُقَلِحُونَ آبَ ﴾ الداخلون الجنة لقوله تعالىٰ: ﴿ فَأَمَّا سَنِ تَقُلَتَ مَوَزِينُهُ ۚ إِنَّ فَهُوَ فِي عِيشَكُمْ رَاضِكُمْ اللَّهِ ﴾ [القارعة: ٧،٦] ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَزِينُهُ ﴾ حبطت أعمالهم بالكفر والشرك، أو قلت ﴿ قَأُولَتِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِنَايَتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿ فَاللَّهُ فِي مِنكرون ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّكُمْ فِي ٱلأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشٌ ﴾ ذرائع الرزق بالإنبات، وبأن يخدم بعضكم بعضا

⁽١) تفصيل بحث الحروف المقطعات في الإتقان فانظر فيه (منه).

 ⁽٢) قال مجاهد: المراد بالوزن منهنا القضاء ومعنى الحق العدل (معالم ٢/٤/٣ والخازن) قافهم.

والزاكي الم

﴿ يَنْهُوسَىٰ إِنِّي ٱصْطَفَيْتَكُ ﴾ اخترتك ﴿ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَلَنِي وَبِكَلَيِي ﴾ هذا ﴿ فَخُذْمًا مَاتَيْتُكَ . _ حَكُن مِنَ الشَّنِكِرِينَ (إِنَّ ﴾ على هذه النعمة ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ ﴾ أي أمرناه (١١) بكتابة الأحكام لقوله تعالى: ﴿ وَنَكَتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَهَائَكُوهُمْ ﴾ [يس: ١٢] ﴿ فِي ٱلْأَلُواجِ مِن • -> كُلِّ شَيْءٍ ﴾ من أمور الدين ﴿ مَّوْعِظَةُ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأَمْرَ قَوْمَكَ · يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا سَأُوْرِيكُو، ﴿ بعد (٢) مدة ﴿ دَارَ ٱلْفَاسِقِينَ شِيُّ ﴾ وهم فرعون وقومه لقوله تعالى: ﴿ فَأَخْرَجْنَكُمْ مِن جَنَّتِ وَعُيُونِ ﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامِرِ كَرِيمِ ﴿ كَذَالِكَ وَأَوْرَثَنَهَا بَنِيَّ إِسْرَةِ مِلَ ۞ ﴾ [الشعراء: ٥٧-٥٩] ﴿ سَأَصَرِفُ عَنْ ءَايَنِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّي وَإِن يَرُوْا كُلُّ ءَايَةِ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ ٱلرُّشَدِ لَا يَتَخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَكَرُوْا سَبِيلَ ٱلْغَيَّ ﴾ أي الضلال ﴿ يَتَّخِذُوهُ سَكِيلًا ذَالِكَ ﴾ الصرف عن آياتنا ﴿ بِأَنَّهُمْ كُذَّبُواْ بِعَايَنتِنَا ﴾ عنادا واستكبارًا ﴿ وَكَانُواْ عَنْهَا غَنْفِلِينَ لَا إِنَّ ﴾ غفلة الاستكبار والعناد ﴿ وَالَّذِينَ كُذَّبُواْ بِنَايَتِنَا وَلِقَكَاءِ ٱلْآخِرَةِ حَبِطَتَ أَعْمَالُهُمْ ﴾ الصالحة لقوله تعالىٰ: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَاعَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَكُ هَبَكَاءُ مَّنتُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣] ﴿ هَلَ يُجَزَونَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١٠٠٠ أَي

⁽١) أسند سبحانه الكتابة إلى نفسه تشريفاً للمكتوب في الألواح وهو مكتوب بأمره. (تفسير فتح البيان 10/٥ للنواب صديق حسن خان البوفالي الملخص من فتح القدير للشوكاني ـ رحمهما الله -).

 ⁽٢) لأن بني اسرائيل لم يتغلبوا على مصر بعد هلاك فرعون متصلاً بل أقاموا في ميدان النه أربعين سنة لقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةٌ يَتِيهُونَ فِي ٱلأَدْضِ ﴾ الآبة [المائدة: ٢٦] فافهم (منه).

ان ير لغير تغير نبوي كے فلات ہے ٢٠

﴿ يَمَا نُهُمَا النَّهِ تَحْرِضِ ﴾ رغب ﴿ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْفِتَ الِّ إِن يَكُنْ مِنكُمْ عِفْرُونَ صَحَبُرُونَ يَغْلِبُواْ
مِاتَنَيْنُ وَإِن يَكُنُ مِنكُمْ مِاتَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَا يِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿ وَمَا لَا يَكُنُ المحاربة مَالَ فَعَلَهُمْ وَيَحَاربُونَ حَمِيةً . الشرطية خبر بمعنى الإنشاء . أي إن يكن المحاربة بهذا التعداد بشرط الصبر منكم على التكاليف الشاقة فاثبتوا، ولَكن ﴿ آنَنَ خَنْنُ مِن اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى المعطوف عليه ، كما في قول أبي الطيب:

إذا غدرت حسناء أوفت بعهدها ومن عهدها ألا يدوم لها عهد (") مفقود أي أمركم بالتخفيف لأنه علم في الأزل أنكم لن تستطيعوا ذلك فالشرط (") مفقود في أمركم بالتخفيف لأنه علم في الأزل أنكم لن تستطيعوا ذلك فالشرط ألله وَ وَالله وَ وَالله وَ الله و الله

 ⁽١) لأن الإضافة اللفظية في حكم الانقطاع على أن العطف على الضمير المجرور موجود في كلام الله سبحانه كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَالَكُو فِهَا مَعَنْيِسَ وَمَن لَسَتُمْ لَهُ بِرَزِقِينَ ﴾ [الحجر: ٢٠].
 (٢) عدم الوفاء داخل في أدالها(منه).

^{-&}gt; (٢) فالآية لبست بمنسوخة لأن كون الحكم مشروطاً بشرط لا يوجد ينافي النسخ فافهم (منه).

⁽٤) روى أحمد وغيره عن أنس قال: استشار النبي على الأسارى يوم بدر فقال: الله قد أمكنكم منهم، فقام عمر بن الخطاب. فقال: يا رسول الله! اضرب أعناقهم فأعرض عنه، فقام أبو بكر فقال: نرى أن تعفو عنهم، وأن تقبل منهم الفداء، فعفا عنهم وقبل منهم الفداء، وقال ابن مسعود: فنزل القرآن بقول عمر (لباب النقول في أسباب النزول).

with the lines are

الإسلام ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزُ حَكِيدٌ ﴿ إِنَّ لَوْلَا كِنَتُ مِنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ أَنْ لِعُذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ (١) [الأنفال: ٣٣] ﴿ لَمُسَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ ﴾ منهم الفداء ﴿ عَذَابُ عَظِيمُ إِن مُكُوامِمًا غَيْمَتُم ﴿ أَخَذَتُم منهم ﴿ حَكَلًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهُ إِن اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيثٌ اللَّهُ ﴿ يَتَأْتُهُا ٱلنِّي قُلُ لِمَن فِي آيَدِيكُم مِنَ ٱلْأَسْرَى إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا ﴾ أي إيمانًا لفظة وإنَّ باعتبار حال المخاطب لا المتكلم لقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُودِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُودِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُودِ ﴿ إِنَّ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُودِ ﴿ إِنَّ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُودِ ﴿ إِنَّ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ إِنَّ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْكُوالِقُلْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُو [لَعَمَان: ٢٣] ﴿ يُوْتِكُمْ خَيْرًا مِنَآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغَفِرْ لَكُمُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيثٌ ﴿ وَإِن يُرِيدُوا خَاتَكَ ﴾ فلا عجب ولا ضرر ﴿ فَقَدْ خَانُواْ اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكُنَ مِنْهُمُّ وَاللَّهُ عَلِيهُ حَكِيمُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَحَاجَرُوا وَجَنهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا ﴾ المهاجرين ﴿ وَنَصَرُوا أُوْلَتِكَ ﴾ أي المهاجرون والأنصار ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَّاءُ بَعْضٍ ﴾ بالنصرة والمعونة فينبغي لهم أن يتناصروا بينهم لقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّهَا وَلِيْكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُغِينُونَ ٱلصَّلَوْةَ وَيُوْتُونَ ٱلزَّكُوْةَ وَهُمْ رَكِعُونَ ١٠٠٠ ﴿ وَاللَّذِينَ مَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا ﴾ إلى النبي عليه السلام ﴿ مَا لَكُو مِن وَلَئيَتِهِم مِن ثَني ﴾ كما كان للمهاجرين والأنصار ﴿ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ ٱسْــتَنْصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ ﴾ أي لأجل ضرورة الدين ﴿ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصَرُ ﴾ أي بجب عليكم نصرهم ﴿ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُم مِيئَنَّ ﴾ معاهدة بالصلح فلا تنصروهم عليهم ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ إِنَّ فِيجازِيكُم ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيآ أَ بُعَضٍ ﴾ في مُعَابِلتَكُمُ لِقُولُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَنَـٰؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ۞﴾ [النساء: ٥١] ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ أي نصر المؤمنين على الكفار ﴿ تَكُنُ فِتُنَةً ﴾ صَدٌّ ﴿ إِلَّ ٱلْأَرْضِ ﴾ عن الدين ﴿ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿ إِنَّ اللَّهِ الكفار ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجُرُوا ﴾ أوطانهم لظلم الكفار لهم ﴿ وَجَنهَدُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا وَنَصَرُوا ﴾ المهاجرين ﴿ أُوْلَتِهِكَ ﴾ أي المهاجرون والأنصار ﴿ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقُ كُرِيمُ اللهِ وَاللَّذِينَ مَامَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا ﴾ أي بعد شدة الضرر لقوله تعالىٰ: ﴿ وَالسَّنِعُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ ٱلْمُهُنجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ (٢) [التوبة: ١٠٠] وقوله تعالى: ﴿ لَقَد تَابَ اللَّهُ عَلَ

⁽۱) ابن جرير وفتح البيان وغيره (منه).

⁽٢) الآية الكريمة الأولىٰ تدل علىٰ كون المهاجرين صنفين. والثانية علىٰ مدح الأولين لقوله تعالىٰ: ﴿ الَّذِينَ النَّبُعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ [التوبة: ١١٧] فحصل التطبيق فافهم (منه).

الموصول المعطوف عليه مبتدأ ﴿ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَـٰذَ لَمُمْ جَنَّاتٍ تَجَـٰرِي تَحْتَهُ ﴾ ٱلأَنْهَ نُرُ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدُا ﴾ أي ﴿ وَمَاهُم مِنْهَا بِمُخْرَحِينَ ﴿ إِلَّهُ ۗ [الحجر: ٤٨] خير المبتدأ ﴿ ذَالِكَ ٱلْفَوْرُ ٱلْعَظِيمُ ﴿ إِنَّ ﴾ ليت شعري ما يقول الذِّين يسبون المهاجرين والأنصار وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ﴿ وَمِمَّنَ حَوْلَكُمْ مِن ٱلأَغْرَابِ مُنَافِئُونُ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ﴾ أيضًا منافقون ﴿ مَرَدُوا ﴾ هلكوا ﴿ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعَلَّمُهُمٌّ ﴾ إلى(١) بِهِ الآن علما قطعيًّا ﴿ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِبُهُمْ مَّرَّنَيْنِ ﴾ أي مرارًا مرة بعد مرة (١) لقوله تعالىٰ: ﴿ أَوْلَا يَرُوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُّونَ فِي كَلِّ عَامِر شَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ [التوبة: ١٢٦] فهي كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اتجِعِ ٱلْمَصَرَ كَزَّنَيْ يَنقَلِبَ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿ ﴾ [تبارك: ٤] ﴿ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿ إِنَّ الْمَيامَة ﴿ وَءَاخَرُونَ ﴾ من المتخلفين ﴿ ٱعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ في التخلف لأنهم كانوا مخلصين متخلفين بلا مانع ﴿ خَلَطُواْ عَمَلًا صَلِحًا ﴾ من الصوم والصلاة ﴿ وَءَاخَرَ سَيِّنًا ﴾ من التخلف عن الجهاد ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِم ﴾ أي يقبل توبتهم ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِنَّ ٱللَّهُ عَنُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِنَّ اللَّهِ الرَّسُولُ ﴿ مِنْ أَمْوَلِكِمْ صَدَقَةً ﴾ أي تقبل منهم واجعلها في مصارف الزكاة المذكورة في قوله تعالىٰ: ﴿ ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَاكِينِ﴾ الآية [التوبة: ٦٠] ﴿ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَّكِيم

 ⁽١) فيه إشارة إلى أن ما يروى أن حذيفة صاحب رسول الله تَتَوَلَّة كان يعلم المنافقين بإعلامه عليه الـــلام
فهو بعد هذه الآية. فلا تعارض لقوله تعالى: ﴿ لَعَلَ اللّهَ يُحْدِثُ بَعَدَ ذَالِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١] (منه).

 ⁽٢) من فتح البيان للنواب البوفالي الملخص من فتح القدير للشوكاني رحمهما الله (منه).

⁾ عن ابن عباس قال: غزا رسول الله على فتخلف أبو لبابة وخمسة معه ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلاك وقالوا: نحن في الظلال والطمأنينة مع النساء ورسول الله على والمؤمنون معه في الجهاد والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حنى يكون رسول الله على هو الذي يطلقنا وبقي ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم فرجع رسول الله ي فقال: «من هؤلاء الموثقون بالسواري، إ! فقال رجل هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا، فعاهدوا أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم. فقال: «لا أطلقهم حنى أومر بإطلاقهم، فأنزل الله ﴿ وَمَاخَرُونَ أَعْتَرَفُوا ﴾ فأطلقهم وعذرهم وبقي الثلاثة الذين لم يوثقوا أنفسهم لم يذكروا بني، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿ وَمَاحَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْنِ اللَّذِي اللَّهِ فيهم: ﴿ وَمَاحَرُونَ مُرْجَوْنَ لِمُنْمِ النَّيْنِ اللَّهِ فيهم: ﴿ وَمَاحَرُونَ مُرْجَوْنَ لِمُنْمِ النَّيْنِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ فيهم: ﴿ وَمَاحَرُونَ مُرْجَوْنَ لِمُنْمَ النَّيْنِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ فيهم: ﴿ وَمَاحَرُونَ مُرْجَوْنَ لِمُنْمَ النَّيْنِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ فيهم: ﴿ وَمَاحَرُونَ مُرْجَوْنَ لِمُنْمَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

نه فرمکتوب منه فرق النبر اسک بس وش برب و النبری النبی النبی

ا ورتنا سرمعتره ابل سلام کے غلاف ہی۔ تفا سرمعتره ابل سب اس بر سنعت ہیں کہ مربین ہے ایک دنیا کا عذاب ہے اور ایک قربی عذاب است ہیں کہ مربین ہے ایک دنیا کا عذاب ہے اور ایک قربی عذاب ہے۔ جونکہ ابل سنت اسی آیت مونذاب تفریح ان سنعید ان سنعید است کوئے ہیں۔ بہذا مصنعت تفسیر شائی ہے اُن سنعید است کوئے ہیں۔ بہذا مصنعت تفسیر شائی ہے اُن سنعید ا

منالت لماعليه إعلى المنترا على المناون المعلى المناومين المناومين مرتبين مرتبي في المدين المناومين في المدين وحمرة وحمر

10

﴿ كَذَٰ لِكَ نَفَصِلُ ٱلْآَيَنَ لِقَوْمِ يَنْفَكَّرُونَ ﴿ وَاللّهَ خَصُوا بِالذَكُرُ لَا نَهُم هُمُ المنتفعون ﴿ وَاللّهُ وَلاَ يَدُعُوا إِلَى دَارِ السّلَامَةِ وَهِي الجنة لقوله تعالى: ﴿ لاَ يَمْتُهُمْ فِيهَا نَصَبُّ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَدِينَ ﴿ وَاللّهِ السلامة وهي الجنة لقوله تعالى: ﴿ وَيَهْدِى ﴾ هداية خاصة ﴿ مَن يَشَاهُ إِلَى صِرَالِ مُسْتَقِيمٍ ﴾ وهو التوحيد لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهَ رَبِّ وَرَبُّكُمْ وَرَبُّكُمْ مَنْهُ وَمِو التوحيد لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهَ رَبِّ وَرَبُّكُمْ اللّهُ وَرَبُّكُمْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَرَبُّ اللّهُ وَرَبُّكُمْ اللّهُ مِنْ اللّهِ وَمُو التوحيد لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهُ رَبِّ وَرَبُّكُمْ وَهُو التوحيد لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهُ رَبِّ وَرَبُّكُمْ مُنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

-> ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ﴾ أي للمحسنين ﴿ لَلْمُسْنَى ﴾ أي الجزاء الحسنى ﴿ وَزِيَادَةٌ ﴾ علىٰ قدر(١) أعمالهم لقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَيِلَ صَالِحًا فَأُوْلَتِكَ لَمُمْ جَزَّاهُ ٱلضِّعَفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَكَتِ ءَامِنُونَ ﴾ [سبأ: ٣٧] ﴿ وَلَا يَزَهَقُ وُجُوهَهُمْ قَنَرٌ ﴾ سواد ﴿ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ كما يرحق الكفار ﴿ أُوْلَتِكَ أَصْحَنُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ۞ وَالَّذِينَ كَسَبُوا ٱلسَّيِّنَاتِ جَزَّآهُ سَيِّنَتِمْ بِعِثْلِهَا وَزَنِهُ مُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِيمٌ ﴿ يعصمهم من عذاب الله ﴿ كَأَنَّمَا أُغَشِيَتَ وُجُوهُ لُهُ وَلَعُكَا مِنَ ٱلَّذِلِ مُظْلِمًا ﴾ أي سوادا وهم الكفار لقوله تعالىٰ: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوَمَهِذِ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿ إِنَّ تَكْتُهَا نَنْرُهُ ۚ إِنْ أَوْلَتِكَ هُمُ ٱلْكُفَرَةُ ٱلْفَجْرَةُ ۚ إِنَارٍ هُمْ فِيهَا ﴿ أَوْلَتِكَ أَصَحَبُ ٱلنَّارِّ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿ وَ اذْكُر ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ أي الناس ﴿ جَمِيعًا ﴾ حال ﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشَرَّكُواْ مَكَانَكُمْ ﴾ أي الزموا مكانكم ﴿ أَنتُدَ وَشُرِّكَا وَكُرُّ ﴾ كي نسألكم عن أحوالكم لقوله تعالىٰ: ﴿ وَيَوْمَ يَعَثُمُوهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَتِيكَةِ أَحَنَوْلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴾ [سبأ: ٤٠] ﴿ فَرَيَّلْنَا﴾ أي ميزنا ﴿ بَيْنَهُمْ أي بين المشركين وشركائهم لقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱمْتَـٰزُوا ٱلِّيوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس: ٥٩] ﴿ وَقَالَ شُرِّكَآ وُهُم ﴾ أي عباد الله الصالحون الذين اتخذهم المشركون شركاء ﴿ مَّا كُنْتُم إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ بل كنتم تعبدون الشيطان لقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبِّحَنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ﴾ [سبأ: ٤١] لأنه أمركم بهذا ﴿ لَكُفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ فإنه يعلم سرنا وسركم ﴿ إِن ﴾ مخففة أي إنا

10

(۲۲۳) دایشا س<u>کال</u> لادين احسنواا محسنى و ك تقير على قدد إعالهم مرتيب بين زيره مراديب زيادة على درراعمالهم كنيكو لكواف نيك النول سي زمايره فواب الميكا اوريس انتهار وفى الحديث النظر المجى تفسيرنبوى سيمن لعنهم كيونك سيم سلم اوراحدا ورتزاى لوجدالله وفيجامع البيا وفيره كتب مدمت من ب كررمول المدمس المدخليرواله وللم وزيادة النظراني وجماله انغرا ياكرزادة عراد ديداراتي بترتفسروا ساابيان الكوم وعودول إبى بكر يسب وزيادة النظرالي دجدالله الكريم وعودول الصديق، وكثيرمزانيك الدكراك دين وكثيرمن السلف وعليم احديث كثيرة وعلىداحاديث مَنْبرة ما مَهِ العِنْ رَبالة عن رَبالة عن رادالدرم كم منك فوث نظررنب اور وفى التفسير الوجيزوزياكم معزت إلى كرصدين رصى الدرية اوربيت كرسلف كايس ول النظراك دجرالا فسرع باوراميرك وموسيس بن اولفسيروجزي وديادة ب أنك دمول المصل المنظر الى وجدالله فسك بن لك رسول الله صلى المعلية عليه وسلم كما في صحيح سلم وسلم تما في صحيح مسلم وابن ماجه والترمذي ومسئل دابن ماجروالترمذى و احدوهوفول كابرالمعما يتريين زيادة عمروالكمنك مستناص دهوقول كالبرائي فرت نظر زنب مى كما قدرول العرضلي المعلم المعالم تفسيج بست جيسار تعيم سلما وراس ما حرا ورتر منى ايسنداما م احدين كراورير قرل جبيرالقار مجاريب مونكراس تغسيت دمداراكني زودمب الهنت واعتاكاب أابت بواب

 مب ﴿ وَكَانَ عَرَشُهُ ﴾ قبل خلق السماء والأرض على هيئتهما المرثية ﴿ عَلَى ٱلْمَاءِ ﴾ وكان هناك وخلقكم ﴿ لِيَـبُّلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ أي ليجزيكم علىٰ حسن أعمالكم لقوله تعالىٰ: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَكِمُواْ ٱلصَّالِحَاتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِي ٱلْأَرْضِ أَمْر غَيْلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَادِ شِيَ ﴾ [ص: ٢٨] ﴿ وَلَبِن قُلْتَ إِنَّكُمْ مَّبَعُوثُونَ مِنْ بَعَدِ ٱلْمَوْتِ لَيُقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا إِنَّ هَنذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿ إِنَّ اللَّهِ عَالَىٰ : ﴿ أَنُوْمِنُ كُمَّا مَامَنَ ٱلسَّفَهَا يُهِ ﴾ [البقرة: ١٣] ﴿ وَلَبِنَ أَخَرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰ أَمَّتِهِ مَعْدُودَةٍ ﴾ أي وقت يسير ﴿ لِّيَقُولُنِّ مَا يَحْبِسُهُۥ ﴾ أي لم لا يأتينا لقوله تعالىٰ حاكيًا عنهم: ﴿ ٱللَّهُ مَّ إِن كَانَ هَنَاهُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِ رَعَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ ٱلسَّكَآءِ أَوِ ٱثْتِنَا بِعَذَابٍ آلِيرِ ﴿ لَيْنَ مُصَرُوفًا عَنْهُم ﴾ [الأنفال: ٣٢] ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْنِيهِم ﴾ العذاب ﴿ لَيْسَ مَصَرُوفًا عَنْهُم ﴾ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا يُرُدُّ بَأْسُهُمْ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿ الْأَنْعَامِ: ١٤٧]. ﴿ وَحَافَ ﴾ ينزل ﴿ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ. يَسْتَهْزِءُونَ ۞ ﴾ من مواعيده تعالىٰ ﴿ وَلَهِنَ أَذَقَنَا

إخرج احد والمرماذ عرف البيعقى سن بى دوين قال قلت يأبسول الماين والتهديمة والبيع قيعن ابي أقبل فافتح فاعتمال كان فرعب زعا عتمرانوا ورما أوقه خلقه قال كان في عا دساته اسكوس كمات اور مرت وعال د حذيوش إبس كو ترمذي او إبدا عرشم على المار- دفي على النساد الى ساد نفرالله في ذلك يضوش مدوش كادعال نفر الى نظينورك مورد مينرب ورج مسانت كودوا مانول ك درميان المارية وعدا الدرى والدان عشر الم تحاري رقان الماس كاب المريجر را المدور ومل كالمرس اله باطلم الميط الرجسل أوازكرتات اوره انشابن ان سيدكماب الوشي المتعمل

ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبِ اللَّهِ فَلَمَّا جَاءَ أَنْهُ أَي وقت أمرنا بإهلاكهم ﴿ جَعَلْنَاعَالِيهَا سَافِلُهَا ﴾ ر أي أسقطنا(٢) سقف بيوتهم عليهم لقوله تعالىٰ: ﴿ قَدْ مَكَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهُمْ فَأَتَ ٱللَّهُ بُنَيْنَهُ مِ مِنَ ٱلْقُواعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِ مَ وَأَتَدُهُ مُ ٱلْعَذَابُ مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ إِنَّ النحل: ٢٦] ﴿ وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِن سِجِيلٍ ﴾ طين مطبوخ ﴿ مَنْضُودِ شِي ﴾ متتابع ﴿ مُسَوَّمَةً ﴾ معينة ﴿ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ للمسرفين ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظُّدلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿ أَي هُم كَانُوا يُستَحقُونُهَا وَالْمَعْنَىٰ أَنْ مَنْ كَانَ مَنْهُمْ تَحْت السقف أسقطنا عليهم سقفهم ومن كان في البيداء إذ ذلك أسقطنا عليهم حجارة منضودة فاندفع ما توهم من كون إرسال الحجارة بعد موتهم عبثًا. ﴿وَ﴾ أرسلنا

 ⁽١) لما سمى الله الزنا فاحشة كيف تكون المزنية أطهر؟ فلهذا قيدنا بالنكاح، وثبت ما قيدنا.
 فالحمد لله.

⁽٢) انظر تفصيلها في تفسير الآية رقم ٧٤ من سورة الحجر.

﴿ مِنَ اَلْكَذِبِينَ فَيْسِى ﴾ طلبت مني ما اشتهت ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدُ ﴾ صبي (اللحديث) حرب فِينَ أَهْلِهَا ﴾ أي أظهر رأيه هكذا ﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ ﴾ شق ﴿ مِن قُبُلِ فَصَدَفَتْ وَهُو مِنَ ٱلْكَذِبِينَ إِنِي ﴾ فإنه يظهر بهذا أنه أرادها وهي دافعة له ﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَ مِن دُبُرِ فَكَذَبَتَ وَهُو مِنَ ٱلصَّدِقِينَ ﴿ الله يظهر حيننذ أنها أخذته مدبرًا. ﴿ فَلَمَا رَمَا ﴾ العزيز ﴿ قَمِيصَهُ قُدَ مِن دُبُرِ قَالَ إِنّهُ مِن كَيْدِكُنَ ﴾ أيتها النساء ﴿ إِنَّ كَذَبَّ عَظِيمٌ ﴿ فَلَمَا رَمَا ﴾ تعلي من تتعلق بها من الخدمة ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾ كَدَدُنَ عَظِيمٌ ﴿ فَهُ خَاطِبِها مع من تتعلق بها من الخدمة ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾

(٢) البينة والبرهان واحد (منه).

(٤) رواه الطبري (٧/ ١٩١).

 ⁽۱) قال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه: البرهان النبوة التي أودعها الله في صدره
 حالت بينه وبين ما يسخط الله عز وجل (معالم ٢٣٣/٤).

 ⁽٣) هذا تعليل لصرف السوء عن يوسف يدل على أنه عليه السلام لم يرد بها سوءًا لقوله تعالى: ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [الحجر: ٤٠ و ص: ٨٣] (منه).

واخوج احد وابن حبان مرفي فالا عن بن كر لحر تذيك لمون المحد كالم ربعة و ذكر ستاهد مرفوعًا لمع مد يعن عن المعن المحد المحد

﴿ فَيِنْهُم ﴾ أي آل إبراهيم ﴿ مِّنْ ءَامَنَ بِهِ ٤ ثبت علىٰ إيمانه ﴿ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ ﴾ أعرض ﴿ عَنْهُ وَكُفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِنَايَنِينَا سَوْفَ نُصِّلِهِمْ نَازًا كُلَّمَا نَضِجَتَ ﴾ تنضج ﴿ جُلُودُهُم بَدَّلْنَهُم ﴾ نبدلهم ﴿ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا ﴾ على أمره ﴿ حَكِيمًا إِنَّ ﴾ في صنعه ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ سَنُدَخِلُهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِن تَحْيِهَا ٱلأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ حال مقدرة ﴿ أَبَدًا ﴾ متعلق بـ - خَالِدِينَ ـ ﴿ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهِّرَةً ﴾ من سوء الأخلاق لما مر في الجزء الأول ﴿ وَنُدِّخِلُهُمْ ظِلَّا ظَلِيلًا ﴿ أَي حِــــ نعماء دائمة لقوله تعالى: ﴿ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْكَا وَلَا زَمْهُ بِرَا إِنَّ الْإِنسَان: ١٣] ﴿ إِنَّا اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلأَمَننَتِ إِلَى آهَلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُ رَبَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحَكُمُواْ بِٱلْعَدَلِ ﴾ بالإنصاف وإن كان أحد الطرفين ذا قربي لكم بل أنفسكم لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُهُ فَأَعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْنَى ﴾ [الأنعام: ١٥٢] ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمُ بِيِّهِ ﴾ أي نعم الشيء الذي يعظكم به هذا ﴿ إِنَّ أَلَّهُ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿ إِنَّ أَلَّهُ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿ إِنَّ أَلَّهُ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ ﴾ فيما يأمركم به من أمر الدين لقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْمُ وَفِي ﴾ [الممتحنة: ١٢] ﴿ وَأُولِي ٱلأَمْرِ مِنكُمْ ۖ ﴾ أي من كان ذا

مسلط(۱) لأن الظل المعروف موقوف على الشمس. وإذ لا فلا. فالظل كناية عن النعماء (ملخص من التفسير الكبير للإمام الرازي رحمه الله مجلد۳).

 ⁽۲) عن على _ رضي الله عنه _ قال: بعث النبي عنى سرية، فاستعمل عبد الله بن حذافة
 السهمي، فأمرهم أن يطيعوه. فغضب. قال: أليس أمركم النبي عَنْ أن تطبعوني؟ قالوا: =

منعي بسرارات خاريادانه عام لايقطورا و تومآت بزيرلو وظل

دادانلا دقال في ايت وظؤمعزاود.ای نے خدا وغيرمة علمة - و عناؤ مخالف لمافسخ رسول انده صلحما خرج البخاري تردان شئروظل م^{رد}

اللهِ إِلَنْهَا مَاخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِمْ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَنْفِرُونَ ١٩٠ [المؤمنون: ١١٧] ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ أي ببركة التوحيد ﴿ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنيَّا﴾ لا يزيغون بإغواء المغوي ﴿ وَفِ ٱلْآخِرَةِ ﴾ بعد الموت من القبر إلى المحشر وهم الذين يسمعون سماع القبول لقوله تعالىٰ: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بَىٰايَتِ رَبِهِمْ لَمَ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمَّا وَعُمْيَانَا ۞﴾ [الفرقان: ٧٣] وقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَدْمُوا تَـتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَيْهِكَ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا يَحْزَفُوا وَإِنْهِ رُواْ مِالْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُم تُوعَكُونَ ﴿ يَعَنُ أَوْلِيَ آؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةُ ﴾ [فصلت: ٣١،٣٠] ﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّالِمِينَ ﴾ أي يخلق الضلال على الذين لا يبالون بأحوالهم لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا ٱللَّهَ فَأَنسَنْهُمْ أَنفُكُمُمُّ أُولَكِيكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ ١٩﴾ [الحشر: ١٩] ﴿ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۞ ﴾ أي لا مانع لحكمه لقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ يَحَكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكِّمِةً ﴾ [الرعد: ٤١].

﴿ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ (١) أي محمدًا رسول الله ﷺ ﴿ كُفْرًا ﴾ بتكذيبه لقوله تعالىٰ: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [ال عمران: ١٦٤] ﴿ وَأَحَلُوا ﴾ أنزلوا ﴿ قَوْمَهُمْ ﴾ قريشًا ﴿ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۞ أَي دار الهلاك ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ عطف بيان لدار البوار ﴿ يَصَّلَوْنَهَمَّا وَبِثْنَ ٱلْقَرَارُ ۞ ﴾ أي المستقر ﴿ وَجَعَلُواْ بِلَهِ أَندَادًا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِ ۗ عَالَىٰ. اللام للعاقبة لا للغاية كما لا يخفىٰ لقوله تعالىٰ: ﴿ مَا نَعَبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا ۚ (١) إِلَى اللَّهِ زُلَّفَى ﴾ [الزمر: ٣] ﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا ﴾ في الدنيا قليلا ﴿ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿ قُلُ لِعِبَادِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوْةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزُقَنَهُمْ سِتُرا وَعَلَانِيَةً مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوَمٌ ﴾ هو يوم القيامة ﴿ لَا بَيْعٌ فِيهِ ﴾ مفيد ﴿ وَلَا خِلَالُ ﴿ خَلَةً لِقُولُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۞ إِلَّا مَنْ أَنَّى ٱللَّهَ بِقَلْبِ سَلِيمِ ۞ ﴿ [الشعراء:٨٩،٨٨] وقوله تعالىٰ: ﴿ ٱلْأَخِلَاءُ يَوْمَهِنِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوُّ إِلَّا اَلْمُتَّقِينَ ۞﴾ [الزخرف: ٦٧] ﴿ أَلَلَهُ الَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنـزَلَ ﴾ أي ينزل ﴿ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ﴾ أي من السحاب لما مرّ في الجزء الأول ﴿ مَآءُ فَأَخْرَجَ ﴾ أي

⁽١) نزلت ني كفار مكة.

⁽٢) فإنهم يظهرون غاية فعلهم التقرب إلى الله لا الإضلال فافهم.

THE YV

ملے یا تغیری تغیر نیوی سے مالف سے اا۔ سے یا تغیری عیری سے ناان ب

محالت المحرمة العيمي الموقي المخرة يعفران ما زن دسى الددائ مندسول السلم صنعم نسد اذاسل في استريات كرية براوب المان قيل سوال كيا جارت اور منهاوت ديناب ساقة ذاكرالا المدمحدرسول المدكيس يرقول الله وان محمنان رسوزابه المدروط كاينبت الله الذين امنوا بالقول التابت -الايتر-فنونك تولمرست اننالذ اورايك روايت يرب عن البني صلاله عليد الم قال ينبت الله الذين المنوا بالقول التابت منزلت في عذل القبريني يرايت عذاب ترس نازل بونى ب متنى عليه-عرص كرسول وفى دونيداندة المالك عليه مسا اسطر والمسان الرأبت كى تفسير يرومنكرك سوال اوروزاب نزلن فى عناب القابرة البرك ما يقرك ما يوك سيرا ويمنن تفيرتن ليك بتقليد فرقه ضال حزار (١٩٩) دادينًا منف) برنايات تغيير من دونوكي اجس فداب فيراور والمحيوسكر توت كان بهركي

التبريتهدان كالركا امنوابانقول انتابت مع الحيلوة الدرثيار في الأخرة

• [العنكبوت: ٤٥] ﴿ إِنَّ قُرْمَانَ ٱلْفَجَرِ كَانَ مُشْهُودًا ﴿ أَنِّ ﴾ أي يقرأ المؤمن القرآن بعد حس صلاة الفجر مطمئنًا به قلبه لقوله تعالىٰ: ﴿ فَسُبَحَنَ اللَّهِ حِينَ تُسْهُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿ ﴾ [الروم: ١٧] ﴿ وَمِنَ ٱلَّتِلِ فَتَهَجَّدَ بِهِ ، ﴾ أي بالقرآن لقوله تعالىٰ: ﴿ فَأَقْرَءُواْ مَا تَيَتَرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [المزمل: ٢٠] ﴿ نَافِلَةُ لَكَ ﴾ زائدة لك على الفرائض الخمس لقوله تعالىٰ: ﴿ قُرِ ٱلَّيْلَ ﴾ [المزمل: ٢] وقوله عليه السلام: «ثلاث هن عليَّ فرائض وعليكم سنة: الوتر والسواك وقيام الليل (١٠) ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا عَنْمُودًا إِنَّ ﴾ لشفاعة أمتك لقوله تعالى: ﴿ بِٱلْبَيِّنَتِ وَٱلزُّبُرُ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكَرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنَفَّكُرُونَ ﴿ ﴾ [النحل: ٤٤] وقوله عليه السلام: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت

⁽١) نودي بها في السنة التاسعة بعد فتح مكة المكرمة (منه).

 ⁽۲) ذكره الحافظ الهيشمي في مجمع الزوائد (۸/ ٤٧٣) من حديث عائشة رضي الله عنها وقال في آخره: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، وهو كذاب.

سررك رايال بيتم ملا لكرانيل ومارئك وأقرودان شدتمان قرائاني في صلول الغيرنة يقول الوعرسي واقرر الن شفت كان مشيخً إ. واخرج ابري كما ان قران الفيركان منهي واليف فارتبع بن إلا ادران كان مشعود إقال تشميع ماد فكتر اليل ماد كاير النوار-

من المالي داومر فوغا أن ارت ترأن الجركان متهوا قال تشيأن لائكة اللساج ملائكة النمار-

ů,

 اخذاه لعلامة المقام لقوله تعالى: ﴿ ذَالِكَ مَا كُنَّا نَبْغَ ﴾ الآية ﴿ فَأَغَّذَ ﴾ الحوت ﴿ سَبِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَيًا ﴿ فَلَمَّا جَاوَزًا ﴾ شقا كما يسبح الحوت سبحًا طبيعيًّا ﴿ فَلَمَّا جَاوَزًا ﴾ المقام المطلوب ﴿ قَالَ لِفَتَـنْهُ ءَالِنَا غَدَآءَنَا ﴾ ما يؤكل أول النهار ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصُبًا ﴿ أَنَ تَعِبًا ﴿ قَالَ ﴾ الخادم وقد أتى بغدائه (٢) ﴿ أَرَءَيْتَ إِذْ أُوَيْنَا إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّ نَيِيتُ ٱلْحُوٰتَ ﴾ أي ذكر الحوت ﴿ وَمَا أَنسَنِيهُ إِلَّا الشَّيْطُنُ أَنْ أَذْكُرُمْ ﴾ بدل اشتمال أي ما أنساني ذكره لك إلا الشيطان ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَّبًا ﴿ فَيَ السِّيطان ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَّبًا ﴿ فَيَ السِّيطان ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَّبًا ﴿ فَيَ سرعته ﴿ قَالَ ﴾ موسى ﴿ ذَالِكَ ﴾ المقام ﴿ مَا كُنَّا نَبْغٌ ﴾ نبتغي ﴿ فَأَرْتَدًا عَلَىٰ ءَاثَارِهِمَا

(۱) فيه إشارة إلىٰ أن موسىٰ كان موسى بني إسرائيل كما ورد في الحديث في البخاري
 (۱) لا، كما توهم (الحديث).

(٤٧٢٥) لا، كما توهم (الحديث). (٢) فيه إشارة إلى أن الحوت لم يكن غداء بل كانت علامة للقاء العبد الصالح لقوله تعالى: ﴿ ذَالِكَ مَا كُنَّانَبَغِ﴾ إذ لو كان الحوت غداء لاختتم وقتًا فلا يبقى علامة (منه). المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المحرس المحرس المسلم المحرس ا

المعدديث الصيرة الخانسيل مي عاعن سبيله في المعرس إ- المسلى الله عن في المعرس بالمسك العوت جرية الماء فصارة لليمثل الطاق وفي رواية عن الحوت جربير المارنسا البين دى حق كانت افرع في جيرون رواية لمسلوصار عليه مثل لطاق وفي مثل مثل كوة لا يلتم الماء عليه - يشتر كان تري سيان رواية نليخارى حى كأن انوايس سورك منارا عيساكر سيران بيناس كاناس فى جورونى روايد لمساحر المي بنيس ملتا يخاطان كى ما نندسزنگ قالم را ويوكر يعسير صادمتل المحوي كإيلت تم المأ اسك زعم من اسك قانون قدرت ك خان نهى بمزاتعسير نبوى اورنفا كسير سترة الراسلة م كوجهور كراسي عال على كم جسسهم واور كاست كابوت بى زف رساد ربناكا تزع فلوبنا بول دنف بتناب يَوْمَ الْقِينَـمَةِ فَرَدًا اللِّيكِ لَا يكون معه شفيع ولا حميم مر مثله مرارًا ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ و _ عَمِلُوا اَلصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَمُهُ اَلرَّمْنَ وُدَّا النَّيُ ﴾ في الدنيا والآخرة لقوله تعالى: ﴿ تُحَمَّدُ النَّيُ اللهُ في الدنيا والآخرة لقوله تعالى: ﴿ تُحَمَّدُ النَّيْ اللهُ الله رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُۥ أَشِدًا مُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَّا مُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح: ٢٩] وقوله تعالى: ﴿ ٱلأَخِلَا مُ يَوْمَهِذِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ عَدُوًّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ شَيَّ ﴾ [الزخرف: ٦٧] ﴿ فَإِنَّمَا يَسَرَنَكُ ﴾ أي القرآن ﴿ بِلِسَانِكَ ﴾ العربي ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ، قَوْمَا لَّذَا ﴿ إِنَّ معاندين للحق ﴿ وَكُمْ أَهَلَكُنَا قَبْلَهُم مِن قَرْنِ هَلْ يَحِسُ مِنهُم مِن أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿ وَكُنَّا إِنَّ ﴾ صوت الرجل حين المشي أي لم يبق منهم أحد لقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُواْ بِالطَّاعِيَةِ ﴿ ﴾ إلى قوله عز من قائل: ﴿ فَهَلَ تَرَىٰ لَهُم مِنْ بَاقِيكُةٍ ﴿ ﴾ [الحاقة: ٨].

AY (1)

بعدين النااذا الرحمن ودا-

 بنه غنم القوم * فاكلته كله ﴿ وَكَنَا لِلْكُومِهِمْ شُهِدِينَ ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا ﴾ أي الحكومة ﴿ مُلِيْمَانَ ﴾ فحكم بها ﴿ وَكُلَّا ءَانَيْنَا حُكُمًا وَعِلْمَا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ دِ وَالطُّيْرُ ﴾ تذكره حين غفلة بلسان القال أو بلسان الحال. الله أعلم لقوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَى ۚ إِلَّا يُسَيِّحُ بِحَدِهِ وَلَكِن لَّا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُم ﴾ [الإسراء: ٤٤] ﴿ وَكُنَّا ﴾ نحن ﴿ نَعِلِينَ اللَّهِ وَعَلَّمَنَاهُ ﴾ أي داود ﴿ صَنْعَكَةَ لَبُوسِ لَّكُمْ ﴾ أي الدروع ﴿ لِنُحْصِنَكُم مِنْ بَأْسِكُمْ ﴾ حربكم ﴿ فَهَلَ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ۞ وَ﴾ سخرنا ﴿لِسُلَيْمُنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٌ ﴾ حال ﴿ نَجْرِى بِأَمْرِهِ ۚ ﴾ بتدبيره (١) وإجرائه ﴿ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي بَـٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ بل إلى أي جهة شاء لقوله تعالى: ﴿ وَلِسُلَتِمَنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ [سبأ: ١٢] ﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ مَنَى عَلِمِينَ إِنَّ وَمِنَ ٱلشَّيَطِينِ ﴾ أي الجن ﴿ مَن يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ في الماء ﴿ وَيَعْمَلُونَ عَكُلُا دُونَ ذَالِكَ ﴾ لقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّحِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَنِّهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۗ ﴾ [سبأ: ١٢] ﴿ وَكُنَّالَهُمْ كَنْفِظِينَ ﴾ ألا يزيغوا عن أمر سليمان لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَزِغَ مِنْهُمَّ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقَهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ شَيْ ﴾ [سبأ: ١٢] ﴿ ﴿ وَأَيُّوبَ ﴾ عطف على (نوحًا) ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُۥ أَنِي مَسَّنِيَ ٱلطُّهُرُّ وَأَنْتَ أَرْحَكُمُ ٱلرَّحِينَ ۞ ﴿ اللَّذِي عنى ﴿ فَأَسْتَجَبُّنَا لَهُ فَكَشَفْنَا ﴾ أي دفعنا ﴿ مَا بِهِ مِن شُرٍّ وَءَاتَيْنَهُ أَهْلَهُ ﴾ الذين ماتوا أو غابوا عنه ﴿ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةُ مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَبِدِينَ ﴿ وَلِسْمَعِيلَ وَإِدْرِيسَ

⁽١) كالطيارة في زماننا هذا (منه).

VI TIMETT

المديخ ومل محاس قبل سيجنى ده الرحان و داك يفسير المسافسوس ام قابل مرت ركوليا الرقفير بنوى كركم بن المرت المرد و المرت المرت المرد و المرت المرد و المرت المرد و ا

وسخرنامج دا ورالجبال المستن والطير تن كرة

منده مرامنير فري كالنت ١٠ عث ري كي زمي وافون تدد و من دري من يرسي تعري تعري في دري

حين غفاة ولنعط وين المسنت تغييرتناني كالطلب يركديها فودن اورجانورون د كي دراكي والماين ديرياد اورد بوراكي بردر و نریست موفت کرد کا سبيع يرب من السوس عدافسوس وعيى بيدوال صرب كا ورتنسير بومطالق فرمس مقرزلهك والرسنت كي عام تفاسير يعتمن ورق الأشيار الخنضر فى نفرانعادت كل ورق معتره ای برس کربیا اور جا اور داور داند داند داند تسبح يرشي الفرانا سيرمعترن الراسانام كونظرا نداز كرزب سجل المعرفة - يتتركبير اعترال كاحامي بناابل صريت تووركنار كم المصلى الماكا كالام رض المناصف المارين ك

-- حَيدِ ﴿ إِنَ جَهَنَّمَ ﴾ [فصلت: ٤١، ٤١] ﴿ الَّذِينَ يُحْنَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ أي يسحبون ويجرون على وجوههم ﴿ إِلَى جَهَنَّمَ ﴾ ذليلين لقوله تعالى: ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِيسَمَهُمْ فَنُوْخَذُ بِالنَّوْمِي وَيَجرون وَيجرون وَيجرون وَيجرون وَيجرون وَيجرون اللَّهُ عَلَى وَجُوهِهِمْ فَنُوفَا مَنَ وَأَلْ فَتَعَلَى اللَّهُ عَلَى وَجُوهِهِمْ ذُوفُوا مَنَ سَقَرَ ﴿ يَوْمَ يُسْتَجَبُونَ فِي النَّادِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوفُوا مَنَ سَقَرَ ﴿ يَوْمَ يُسْتَجَبُونَ فِي النَّادِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوفُوا مَنَ سَقَرَ إِنَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَيْهِ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْلِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَيْهِ اللَّهُ وَلَيْهِ اللَّهُ وَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْلِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْلَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

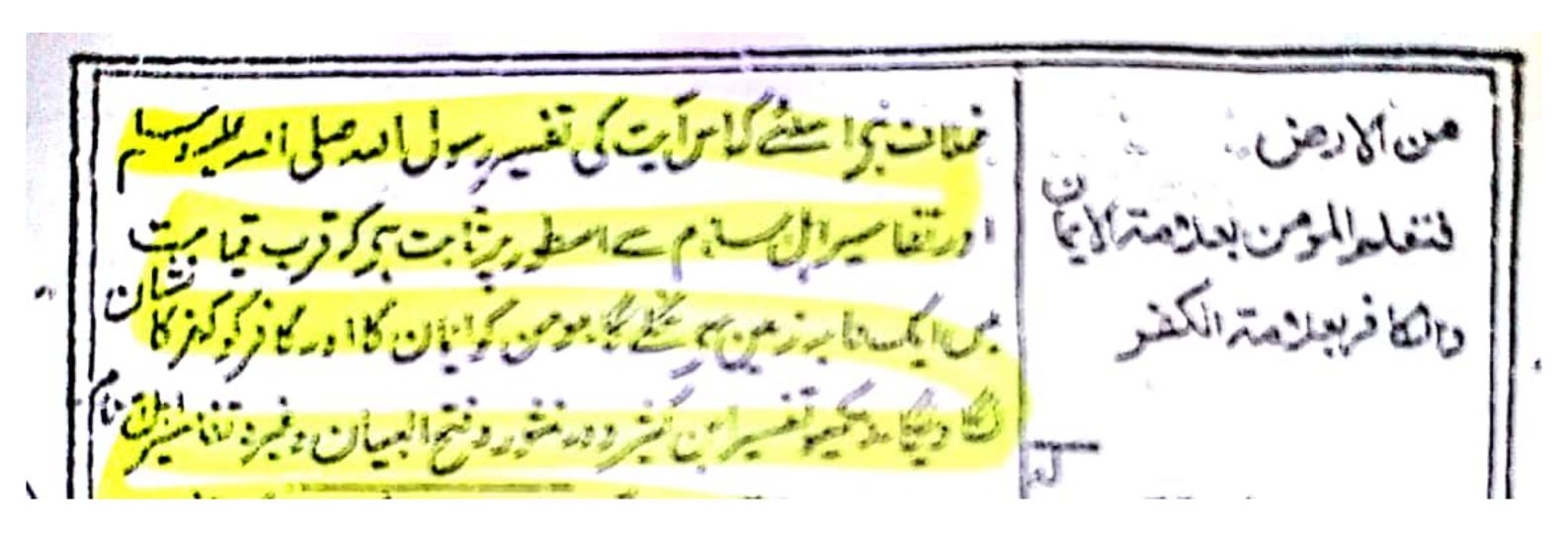
﴿ وَ﴾ اسمعوا قصة قوم شر مكاناً ﴿ لَقَدْ ءَاتَيْنَامُوسَى ٱلْكِتَابَ وَجَعَلْنَامَعَـهُۥٓ أَخَاهُ هَارُونِ وَزِيرًا ﴿ فَقُلْنَا ٱذْهَبًا إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِثَايَنتِنَا﴾ أي قوم فرعون فذهبا فلم يؤمنوا بهما لقوله تعالى: ﴿ وَيَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتُهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوّاً ﴾ [النمل: ١٤] ﴿ فَدُنَّرُنَّهُمْ تَدْمِيرًا ﴿ إِنَّ أَمْ الْمُعْنَاهُم ﴿ وَقَوْمَ نُوجٍ لَّمَّا كَذَبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغْرَفَنَكُمْ وَجَعَلْنَهُمْ لِلنَّاسِ مَايَةً ﴾ أي عبرة ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّلِلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّلِلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ وَأَعْتَدُنَا لِلظَّلِلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ وَأَنْعُودَا وَثَعْمُودَا وَأَضْعَبَ ٱلرَّسِيِّ ﴾ قوم شعيب عليه السلام أي أصحاب الأخدود لقوله تعالى: ﴿ قُيْلَ أَضَّنُهُ ٱلْأَخْدُودِ ۞ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۞ [البروج: ٤،٥] ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَالِكَ كَثِيرًا ۞ وَكُلًّا ضَرَيْنَالَهُ ٱلْأَمْثَنَلَ ﴾ لهدايتهم ﴿ وَكُلَّاتَ بَرْنَا تَنْبِيرًا ﴿ وَكُلَّا تَبْرِنَا لَهُ اللَّهِ اللَّهِ أَنَّوا أَنَّوا أَنَّوا أَنَّ أَنْوا أَنَّ أَنْوا أَنَّ أَنْوا أَنَّ أَنْوا أَنَّ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللللّ ٱلْقَرْبَةِ ٱلَّذِيَّ أَمْطِرَتْ مَطَـرَ ٱلسَّوْءً﴾ أي قرى قوم لوط لقوله تعالى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرَّا فَكَآةٍ مَظَرُ ٱلْمُنذَدِينَ شَيُّ ﴾ [الشعراء: ١٧٣] ﴿ أَفَكُمْ يَكُونُواْ يَرَوْنَهَا ﴾ أي القرى ﴿ بَلَ ﴾ سبب ضلالتهم أنهم ﴿ كَانُوا ﴾ أي كفار مكة ﴿ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا إِنَّ ﴾ لإنكارهم الحشر لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هِمَ إِلَّا حَيَكَانُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَغَيَّا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۞ ﴾

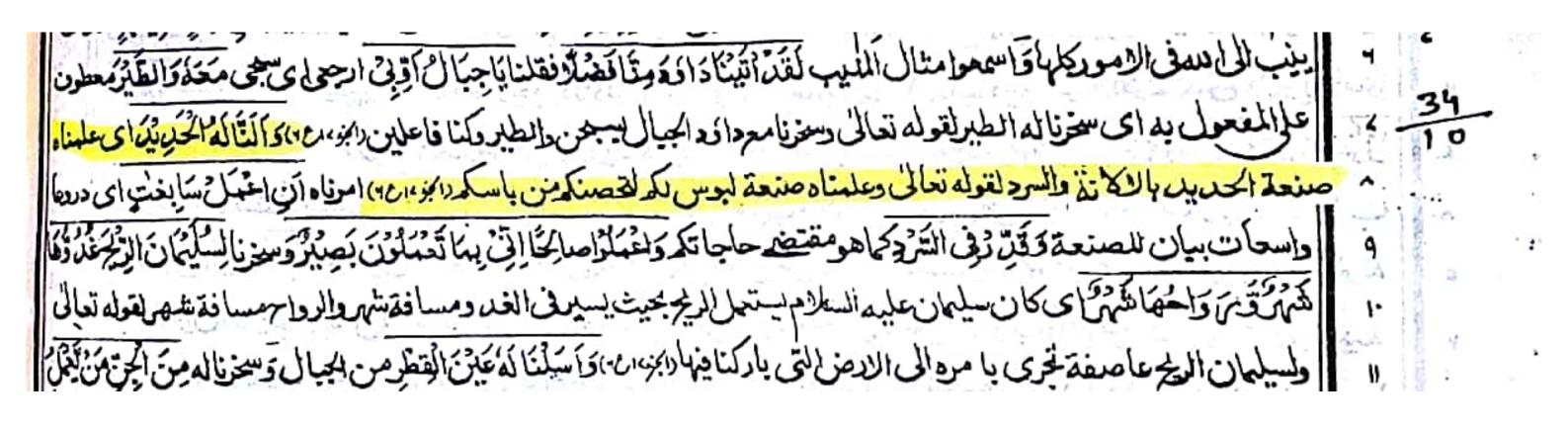
رسس) رایمنامیا یا این براز بیس ک كا زغرين خلاف قالون قدرت منى لهذا السكوجيور كرميتر وكي جا

Scanned by CamScanner

(١) قال علي: ليست بدابة لها ذنب، ولكن لها لحية، كأنه يشير إلى أنه رجل (معالم ١٧٩/٦)=

قال رسول الله ﷺ: "بادروا بالأعمال ستًا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة» الحديث [رواه مسلم رقم (٢٩٤٧) في الفتن باب بقية من أحاديث الدجال من حديث أبي هريرة رضي الله عنه] ويدل على أن الدابة تخرج قبيل القيامة فالمراد بوقوع القول الأول مشارفة الساعة وبالقول الثاني قيام الساعة كما هو مفهوم من قوله تعالى: ﴿ وَوَقَعَ اَلْقَوْلُ عَلَيْهِم مِنْ اللهِ مَنْ اللهُ عَنْ اللهُ وَاللهُ مَا اللهُ عَنْ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ ا





_ ﴿ وَفَدَيْنَهُ بِذِبْجِ عَظِيمِ اللَّهِ ﴾ أي أمرناه بذبح الكبش مكان إسماعيل كقوله تعالى ١٠٠٠ : ﴿ وَخُذَ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَأَضْرِب بِهِ. وَلَا تَحْنَتُ إِنَّا وَجَدْنَكُ صَابِرًا ﴾ [ص: ٤٤] ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ آوَنِيَ سَلَنُمُ عَلَىٰ إِبْرَهِيمَ لَنِينَ ﴾ عليه السلام ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ إِنَّ وَبَشَّرْنَكُ بِإِسْحَقَ ﴾ بعد ذلك ﴿ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴿ فَهَرَّكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ السَّحَنَيُّ ﴾ بكثرة الأولاد والنبوة ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا ﴾ أي إبراهيم وإسحاق ﴿ مُحْدِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِدِه مُبِينُ شِهِ ﴾ بالكفر والفسق لقوله تعالى: ﴿ قُلْ يَتَأَهَّلَ ٱلْكِنْبِ هَلَّ تَنقِمُونَ مِنَآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرُكُمْ فَنسِتُونَ ﴾ [المائدة: ٥٩]. ﴿ وَلَقَدْ مَنَكَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَكُرُونَ لَهِ إِلَىٰ ﴾ بالنبوة لقوله تعالى: ﴿ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِتْلُكُمْ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَآءُ مِن عِبَادِهِ ﴾ [إبراهيم: ١١] ﴿ وَنَجَّيْنَنَهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ إِنَّ عَلَى مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانُوا فَيْهُ مَنْ جَهَةً فَرَعُونَ لَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالُوٓا أُوذِينَـا مِن قَكَبُلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِنْتَنَأَ﴾ [الأعراف: ١٢٩] ﴿ وَنَصَرْنَنَهُمْ ﴾ على عدوهِم فرعون ﴿ فَكَانُوا هُمُ ٱلْغَالِمِينَ ﴿ وَمَالَيْنَهُمَا ٱلْكِتَبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿ أَي المستنبر وهو التوراة ﴿ وَهَدَيْنَاهُمَا ﴾ أي موسى وهارون ﴿ الصِّرَطُ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ إِنَّهُ ﴾ هداية خاصة ﴿ وَتَرُّكْنَا عَلَيْهِمَا فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ سَلَنُمُ عَلَى مُوسَى وَهَنْرُونَ ۞ ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ شَيْ ﴾ من الله ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ * أَلَا نَنْقُونَ لَهِ ﴾ الله ﴿ أَنَدْعُونَ بَعْلَا ﴾ اسم صنم لهم ﴿ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْحَالِمِينَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآبِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿ وَكُذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُخْضَرُونٌ ﴿ إِنَّهُ عِنَا العَدَابِ ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿ فَإِنَّهُ ۚ فَإِنَّهُ فَي الجنة مكرمون لقوله تعالى: ﴿ يَلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ۞ [مريم: ٦٣] ﴿ وَتَرَكّنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ آرَبُ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ آرَبُ ﴾ عليه السلام ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ آرَبُ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ لِإِنِّي وَإِنَّ لُوطَا لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ لَإِنَّى ﴾ من الله ﴿ إِذْ نَجَيْنَهُ وَأَهْلَهُۥ أَجْمَعِينٌ لَإِنَّى ﴾ من العذاب الذي حاق بقومه ﴿ إِلَّا عَجُوزًا ﴾ امرأته كانت ﴿ فِي ٱلْغَدِينَ ﴿ فِي ٱلْغَدِينَ ﴿ فِي الباقين في

 ⁽۱) أي كما أن الله أمر أيوب بالضرب بالضغث وحفظه عن الحنث كذلك أمر إبراهيم بذبح
 الكبش بدل الابن (منه).

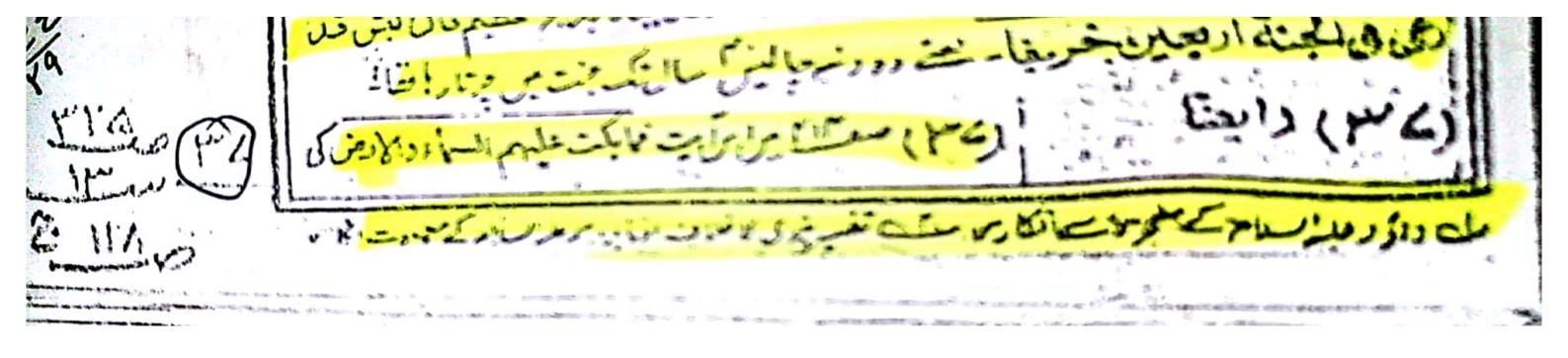
1/2

بني إسرائيل لقوله تعالى: ﴿ وَأَوْرَثَنَاهَا بَنِيَ إِسْرَةِ بِلَ آنِ ﴾ [الشعراء: ٥٩] ﴿ فَمَا بَكَتَ عَلَيْهِمُ وَ السَّمَاءُ وَأَوْرَثَنَاهَا بَنِيَ إِسْرَةِ بِلَ آنِ ﴾ [الشعراء: ٥٩] ﴿ فَمَا بَكَتَ عَلَيْهِمُ وَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ أي لم يترحم عليهم أحد من أهل السماء ولا من أهل الأرض لقوله تعالى: ﴿ وَبَدَا بَيْنَا وَبَيْنَا وَبِيْنَا وَبِينَا وَبَيْنَا وَبَيْنَا وَبِيْنَا وَبَيْنَا وَبَيْنَا وَبِيْنَا وَبِيْنَا وَبِيْنَا وَبَيْنَا وَبَيْنَا وَبَيْنَا وَبَيْنَا وَبَيْنَا وَبَيْنَا وَبِيْنَا وَبَيْنَا وَبَيْنَا وَبِهُمْ أَلْعَدُوهُ وَالْبَعْضَاءُ أَبِدُ الْمَاتِحِينَ الْمِيْنَا وَبِيْنَا وَالْمَاتِحِينَا وَالْمَاتِمِ وَالْمَالَعُ وَالْمَالُولُ وَالْمَرْصِ مِي الْمَالِ وَلَا مِنْ وَلِا مِنْ الْوَلِي لَهُ وَلَا مِيْدَا بَيْنَانَا وَبَيْنَا وَبَيْنَا وَبِي الْمَاتِحِينَ وَالْمَالِي اللّهُ وَلَا مِنْ وَالْمَالِ وَاللّهُ وَلِي مِنْ أَلِمُ لَا فَالْمُ وَالْمَالِ وَالْمَالِ وَالْمَالِي الْمَالِي اللّهُ وَلِي مِنْ اللّهُ وَالْمَالِي اللّهُ وَالْمَالِي اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ وَالْمَالِي اللّهُ وَالْمَالِي اللّهُ وَالْمَالِي الْمَالِي اللّهُ وَالْمَالِي الْمَالِي الْمُوالِي اللهُ وَالْمَالِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَالْمَالِي اللّهُ وَالْمَالِي اللّهُ وَالْمَالِي اللّهُ وَالْمَالِي الْمَالِي فَيْ مَا مِنْ الْمِنْ الْمَالِي الْمُؤْلِقُ اللهُ اللّهُ وَالْمَالِي اللّهُ وَالْمَالِي الْمَالِي اللّهُ وَالْمَالِي اللّهُ وَالْمَالِي اللّهُ وَالْمَالْمُ الْمَالِي الْمَالِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالْمَالِي الْمَالِي اللْمِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْ

(١) إخراج المشركين من مكة انتقام منهم وهو وجد يوم الفتح فافهم (منه).

(٢) لأن الآية تدل على أن علامة الإيمان التبري عن أهل الكفر والطغيان. قال الشوكاني: المعنى أنه لم يصب بفقدهم وهلاكهم أحد من أهل السماء ولا من أهل الأرض وكانت العرب تقول عند موت السيد منهم: بكت له السماء والأرض أي عمت مصيبته (فتح البيان ٢١/ ٤٠١). والحديث المروي عن أنس عند الترمذي أنه قال: قال رسول الله على الله عنه إلا وله في السماء بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل عليه منه رزقه فإذا مات فقداه وبكيا =

= عليه "ف والحديث ضعيف جدًّا رواية لأجل موسى بن عبيد ويزيد بن أبان فلا تعجل، وغير مقبول دراية لما أن فيه عبدًا نكرة تعم المؤمن والكافر والمشرك بل والدهري فكيف تبكي السماء على موت الكافر والمشرك والدهري فافهم.

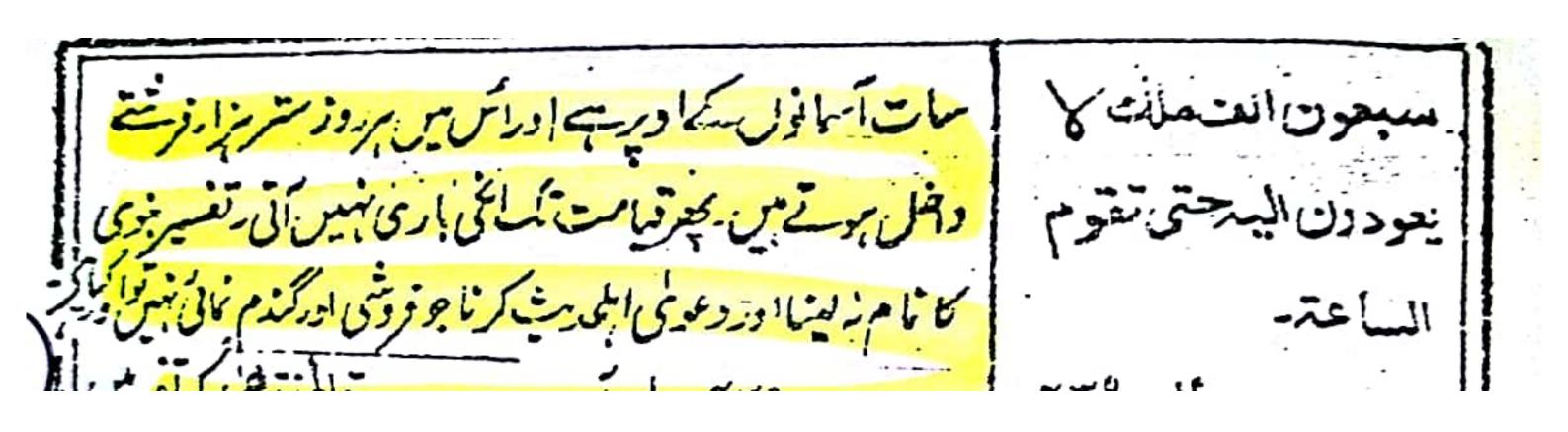


فعامكت عليهم السأو داؤر تقسيرمي نكبا جاى لم يترجم سلبهم احدمن اعل كماع اى نوريرحم عنيهم احد وزمن اعل إرعز لقوله تعالى بنابينا وبينكم العلاوع و من العل المارويامن عل البغضأ وابلاسى تؤموا بالله وحدة - جنم بددوركما تغير الانص لقولمتعالى ودرا اوركيا وليل يرانس مني اسراني لينه ترمذي وعيره كتب بينا دبايذكم إنعال وتع م مدين برروايت ألقال رسولان على لنه عليديهم الاغضاء أبذلحتي تومنوا وامن سال ادلدن المراء ما مان وب يصور منه علروما باالنه دحرع - وعن النف ر ين لم تليمنه وزقه فاذامات عن العزيد أعليه وتلاهدة الاية ندابت عدب والماء والارض وذكرانه ولم بكونوا عجبيب- وفيالي رمث قال رسول الله صلم ما يعملون على وجرالارض علاص لماة بكي عديه مرولو يصعرال الماءمن كنزنيم ولامن ملام طيبونا عبلادلدوالهاءبابان بهل مدار فننقدم وتبكوملهم وأرج اس م فوع مديثي باب يتسعد منه عملر<mark>وبا</mark> سنعنت مرنفا سومها واورنا بين اورسنت صالنين وياك ينزل تيلدمنة رزقدة ذا بمركو مناوم بن كليم س رستنت بيركراسان مورزين موس ر مات فقاله دبكياته ليرد تلاعذوالأيترفعالكت رد نے بن اور کا فرینس رائے نزنلے اور اعر الے دہ

سورة الطور مكية وهي تسع وأربعون آية

स्क्राकुल र

﴿ وَالطُّورِ إِنَّ وَكِنَتِ مَسْطُورٍ إِنَّ ﴾ مكتوب ﴿ فِي رَقِّ مَّنشُورِ إِنَّ ﴾ أي القراطيس المتفرقة وهو التوراة لقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَنَبَ الَّذِي جَآءَ بِهِـ، مُوسَىٰ نُورًا وَهُدُى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُمُ وَالطِيسَ تُبَدُونَهَا وَتُحْفُونَ كَيْيراً ﴾ [الأنعام: ٩١] ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ١٠٠٠) أي المساجد كلها في السماء أو في الأرض لقوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا ٱسْمُهُ ﴾ [النور: ٣٦] ﴿ وَٱلسَّقَفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۞ ۚ أَي السماء لقوله تعالى: ﴿ مَأَنَّتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا آمِر ٱلتَّمَآةُ بَنَهَا ۞ رَفَعَ سَمَكُهَا فَسَوَّنِهَا ۞ [النازعات: ٢٨،٢٧] ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۞ أَي الموقد بالحرارة لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتَ ۞﴾ [التكوير: ٦] جواب القسم ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۗ ﴿ مَا لَهُ مِن دَافِعِ ﴿ يَوْمَ ﴾ أي في يوم ﴿ تَمُورُ ٱلسَّمَآهُ مَوْرًا ﴿ أَي تَحتلف أجزاؤها لقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلتَّمَا لَهُ بِٱلْغَمَامِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَةِ كُةُ تَنزِيلًا ﴿ إِلَا الْفِرقان: ٢٥] ﴿ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿ إِنَّ ﴾ أي سيرًا شديدًا حتى تصير هباء منثورًا لقوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلِجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفُا ۞ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفُ ا۞ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجُا وَلَآ أَمْتُ اللَّهِ ﴾ [طه: ١٠٥_-١٠٧] ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَهِذِ لِلْمُكَذِّبِينَ ۞ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضِ ﴾ باطل ﴿ يَلْعَبُونَ ۞ يَوْمَ يُدَغُونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَّا۞﴾ بالتذليل والتحقير لقوله تعالى: ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَنَهُمْ فَيُوْخَذُ بِٱلنَّوَاسِي وَٱلْأَقْدَامِ ﴿ ﴿ الرحمن : ٤١ ﴾ [الرحمن : ٤١] ﴿ هَنذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ۞ أَفَيحَرُّ هَٰذَآ ﴾ الذي ترونه كما كنتم تنسبون السحر إلى الرسل لقوله تعالى: ﴿ وَقَكَالَ ٱلظَّالِمُوبَ إِن تَشِّعُوبَ إِلَّا رَجُلَا مَسْحُورًا ﴿ ۚ وَقَكَالَ ٱلظَّالِمُوبَ إِن تَشِّعُوبَ إِلَّا رَجُلَا مَسْحُورًا ﴿ وَأَمْ أَنتُمْ لَا نُبْصِرُونَ إِنَّ أَصْلُوهَا فَأَصْبِرُوٓا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَآءُ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا أَجْزَوْنَ مَا كُنُتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّا إِنَّا ٱلْمُنَّقِينَ فِي جَنَّنِ وَنَعِيدٍ ﴿ فَكِهِينَ بِمَا ءَالنَهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلجَحِيدِ ﴿ فَهُ عَفَال لهم: ﴿ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ هَنِيَّنَا بِمَا كُنتُرْ تَعْمَلُونَ اللِّي مُتَّكِينَ عَلَى شُرُرِ مَّصْفُونَةً ﴾ موضوعة بعضها إلى جنب بعض لقوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ شُرُرِ مَّوْضُونَةِ ۞ مُّتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ۞ ﴾



• ﴾ عند سِدَرَةِ ٱلمُنكَفِى ﴿ أَي عند شجرة انتهاء مراتب الكمال للإنسان لأنه عليه السلام كان سيد الأنبياء مرتقيًا على أعلى مراتب كمال الإنسان لقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِ عَظِيمِ إِنْ ﴾ [القلم: ٤] ﴿ عِندَهَاجَنَّةُ ٱلْأَوْيَ إِنَّ ﴾ أي من يصل إلى هذه المرتبة أو القريب منها كان وصوله في جنات المأوى لقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّامُنَّخَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ـ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْمَوَىٰ إِنَّ الْمِنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ إِنَّ ﴾ [النازعات: ٤١،٤٠] ﴿ إِذْ يَعْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَعْثَىٰ ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَارِ وَالْبُرِكَاتِ الرَّوْحَانِية لَكُنْ ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ ﴾ أي بصر محمد ﷺ ﴿ وَمَا طَغَىٰ شَيْ ﴾ بل استقل لكمال قوته الروحانية ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَنتِ رَبِهِ ٱلْكُبْرَىٰ شَ ﴾

(۱) رواه البخاري (۱۹۲۵) في الصوم باب التنكيل لمن أكثر الوصال وفي التمني (۱۹۲۷) باب ما يجوز من اللو ومسلم رقم (۱۱۰٤) في الصوم باب النهي عن الوصل في الصوم والترمذي رقم (۷۷۸) في الصوم باب ما جاء في كراهية الوصال للصائم من رواية أنس بن مالك رضى الله عنه.

رًا) رواه مسلم رقم (١٧٨) في كتاب الإيمان باب: في قوله عليه السلام: «نور أنىٰ أراه» وفي قوله: «رأيت نورًا» من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

لمنتي ليلة المزاج الوفران كيك ليف الراجع الرو

عَنَدَاتَكُورًا ﴿ إِلَّهِ سِراء : ٣] ﴿ فِ ﴾ السفينة ﴿ لَلَّارِيَةِ ﴿ إِنَّا اللَّهِ ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُو يَذِكِرَهُ ﴾ لمن أراد أن يتذكر ﴿ وَتَمِيَّهَا ﴾ أي تحفظها ﴿ أَذُنُّ وَعِيَةً ﴿ إِنَّ اللَّهِ العَلْب ﴿ وَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفَخَةٌ وَكَبِدَةٌ ﴿ إِنَّ ﴾ أولى ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴾ من مركزهما ﴿ فَدُكُّنَا دُّكُّنَا دُّكُّنَا دُّكُّنَا دُّكُّنَا دُّكُّنَا دُّكُّنَا دُكُّ نَجِدُةُ ۞ ♦ أي بمرة واحدة بحيث تكون الأرض نقية بيضاء لقوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ لَلِجَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفُا إِنْ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفُ الشَّ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَنْتُ اللَّهِ ﴾ [طه: ١٠٥_-١٠٧] ﴿ فَيُومَهِذِ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿ فَي الحاقة ﴿ وَأَنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَهِذِ وَاهِيَةٌ ۞﴾ ضعيفة مسترخية ﴿ وَٱلْمَلَكُ ﴾ أي الملائكة المأمورون﴿ عَلَىٰٓ أَرْجَآبِهَاً ﴾ • > مستعدون لما يؤمرون ﴿ وَيَجِلُعَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَئُهُمْ يَوْمَهِذِ ثَمَانِيَةٌ ﴿ إِنَّ ﴾ وهو يفيد عظمته وكبرياءه سبحانه مثل قوله تعالى: ﴿ لِمَنِ ٱلْمُلُّكُ ٱلْيَوْمُ لِلَّهِ ٱلْوَحِدِ ٱلْقَهَّادِ ۞﴾ [غافر: ١٦] ﴿ يَوْمَ لِل تُعْرَضُونَ ﴾ على الله ﴿ لَا تَخْفَىٰ مِنكُرٌ ﴾ نفس ﴿ خَانِيَةٌ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُونِكَ كِنَبَةٍ ﴾ أي كتاب أعماله ﴿ يَبِينِهِ ﴾ أي بالعزة والوقار ﴿ نَيْتُولُ هَآثُهُ ﴾ تعالوا ﴿ أَفْرَءُواْ كِنَبِيهُ ﴿ إِنَّ لَلْنَتُ ﴾ في الدنيا ﴿ أَنِّ مُكَنِّي حِسَابِيَّة ﴿ فَي عَلَى هَذَا الظَّن كَنْتَ أَحْسَنَ الْعَمَلِ لَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبَّلُ نَدَعُومٌ إِنَّهُ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۞ [الطور: ٢٨] ﴿ فَهُوَ فِي عِبنَةِ رَّاينيتر ۞ ﴾ مرضية أي ﴿ فِي جَنَّةِ عَالِيكةِ ۞ ﴾ أي مرتفعة أشجارها ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿ إِلَى الأسفل يقال لهم: ﴿ كُنُواْ وَاَشْرَبُواْ هَنِيَّنَا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَامِ الْخَالِيةِ ﴿ كُنُواْ وَاَشْرَبُواْ هَنِيَّنَا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَامِ الْخَالِيةِ ﴿ كُنُواْ وَاَشْرَبُواْ هَنِيَّنَا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَامِ الْخَالِيةِ ﴿ فَي الماضية ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِنَبْهُ بِشِمَالِهِ ، فَيَقُولُ يَنْتِنَنِي لَرْ أُوتَ كِنَبِيَّة ﴿ وَلَرْ أَدْرِ مَا حِسَابِية ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِي كِنَابَتُهَا ﴾ أي الموتة ﴿ كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿ إِنَّ ﴾ أي لم أحيَ مرة ثانية لقوله تعالى: ﴿ يَوْمَهِلْزِيَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصُوا ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوِّى بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكُنُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثَا ١١﴾ [النساء: ٤٢] ﴿ مَا أَغْنَى عَنِي مَالِكَ ﴿ إِنَّ ﴾ الذي كنت أظنه مخلدًا لقوله تعالى: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥ أَخَلَدُمُ ﴿ إِنَّ ﴾ [الهمزة: ٣] ﴿ مَّلَكَ عَنِي سُلطَنِيَة ﴿ أَي برهاني الذي كنت أستدل به على عزتي لقوله المأمورين: ﴿ خُدُوهُ فَنُلُوهُ ﴿ فَي عَنْقَه ﴿ ثُرَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿ ثُرَّ فِي سِلْسِلَةِ ذَرَّعُهَا سَبَعُونَ ذِرَاعًا فَأَسْلُكُوهُ ﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِأَلَّهِ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِأَلَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ وَلَا يَعْشُ عَلَىٰ طَعَامِ آلِيتَكِينِ ﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلِّيْوَمَ هَنْهُنَا حَمِيمٌ ﴿ فَلَا طَعَامُ إِلَّا مِنْ غِسَلِينِ ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا

اردم) لانيفنا صفائل (٢٠٠) صفاين ين الرابت و بحسل عن ربك فوقعهم ويسلعمن ربك فوقهم إيسان فعانية كاتفين كامنب حسل لتانية كناية سن عظمتر أبريائه اغولم تعالى ونالماك اليوم الما انوال النمانية كناية عنعظمة النهارات والدكيابي تنسيز وكهاي ستدلال الكاي كبرمائيه لقولدتعالى لمن أيم ليونكاكر شهيدول من مذا بياسة سي ميسناف الفيرتال 2 كے نزديك در وقعيق عراض اور دائد وست عراق كے الملك اليوم لله الواحد الخاسة واليم بكردن برايك الدعزة والنافئ ظبة اورزك العهازسانتهي مااعجب فينة التضيير لا وجود الألك كنايه م ينفسراً يركم الذين بحدون العرش و الوالمنعث ومتمعز

